



العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي المرتبطة بكوفيد-19 في المجتمع الكويتي: دراسة وصفية تحليلية

فاطمة عبدالأمير علي طاهر محمد حسن الناصر*

أستاذ علم الاجتماع المساعد في قسم الدراسات الاجتماعية كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم

Dr.f.alnaser@hotmail.com

المستخلص:

اهتم الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية مؤخرًا بتسليط الضوء على الحياة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، فإن الأبحاث الاجتماعية التي تناولت فترة ما بعد الجائحة لا تزال فقيرة وفي مراحلها الأولية. وبالتالي، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء بعد رفع القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19 وانتهاء تجربة التباعد الاجتماعي الجسدي في المجتمع الكويتي. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اعتماد نظرية التبادل الاجتماعي كإطار نظري لفهم وتفسير تلك العلاقات الاجتماعية، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من الكويتيين الذكور والإناث، وبلغ حجم العينة 437 فردًا. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها أن تأثير تجربة التباعد الاجتماعي الجسدي لا يزال مؤثرًا على العلاقات الاجتماعية حتى بعد رفع القيود وتجاوز هذه المحنة. وقد أدت تلك التجربة إلى تغييرات في العلاقات الاجتماعية، مثل تعزيز العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدلًا من العلاقات الواقعية، وزيادة التوافق وتوطيد العلاقات التبادلية بين أفراد الأسرة، وتقليل التفاعلات واللقاءات المباشرة مع أفراد الأسرة الممتدة والأصدقاء. وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المتغيرات المتمثلة في النوع والمستوى التعليمي والمحافظة السكنية ومستوى الدخل. شكلت نتائج هذه الدراسة توصيات لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الصحة ووزارة الإعلام، وتقدمت بمقترحات للدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التباعد الاجتماعي، فيروس كورونا، كوفيد-19، العلاقات الاجتماعية.

تاريخ الاستلام: 2020/05/30

تاريخ قبول البحث: 2020/07/04

تاريخ النشر: 2023/09/30

المقدمة:

شهد العالم أجمع واحدة من أصعب المراحل التي مرت بها البشرية، وذلك مع تفشي مرض فيروس كوفيد-19 وإعلانه من قبل منظمة الصحة العالمية WHO في مارس 2020م على أنه جائحة وحالة صحية طارئة غير مسبوقة من قبل (منظمة الصحة العالمية، 2020). ولم تقتصر تلك الجائحة على كونها أزمة صحية، بل تخطت ذلك لتشكّل أزمة اقتصادية وسياسية أرهقت حكومات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ووضعتها أمام تحديات جسيمة في احتواء تلك الأزمات وحسن إدارتها. لقد أثرت جائحة كورونا (كوفيد-19) بشكل حاد على النظام الاقتصادي العالمي، مؤدياً إلى انكماش قدرة الحكومات الاقتصادية وانهيار الكثير من الأسواق المالية، وارتفاع نسبة التضخم والركود (العضائية، 2022)، وارتفاع معدل الفقر العالمي والبطالة، وتفاقم حالة عدم المساواة داخل البلدان وبينها (World Bank, 2022). أما التداعيات السياسية فقد تجلّت في تذبذب العلاقات الدولية وهشاشة التعاون بين الدول في التصدي للجائحة، وتخبط بعض الأنظمة السياسية الليبرالية الكبرى في الحد من انتشار الوباء. كما تعطلت الحياة السياسية والبرلمانية وتقيدت الممارسات الديمقراطية جراء حظر التجوال والقوانين والتدابير المستخدمة لضبط الحالة الصحية والحد من انتشار الفيروس (يخلف، 2020؛ المجالي، 2021؛ العضائية، 2022).

وعلى الرغم من أن جائحة كوفيد-19 أفرزت تداعيات وآثاراً اقتصادية وسياسية عميقة، إلا أن وطأتها كانت أشد أثراً على الصعيد الاجتماعي، بل يمكن اعتبارها أزمة اجتماعية بالمرتبة الأولى من حيث تأثيرها على المجتمع والأفراد (عبد المطلب والغانم، 2020؛ أبو الشوك وأحمدي، 2022). حيث أدت القيود الصارمة المرتبطة بجائحة كوفيد-19 إلى خلق واقع اجتماعي جديد، حيث لعب التواصل عن بعد دور البطولة بعد أن تقيّد التواصل الاجتماعي المباشر بالقواعد والقوانين المفروضة على أفراد المجتمع. وجاء انتشار الفيروس كمحفز لتبني الحكومات سياسات التباعد الاجتماعي والحجر القسري والإغلاقات الشاملة، مما أدى في المقابل إلى شلل مؤقت في أشكال التفاعل الاجتماعي المعتادة داخل المجتمعات، وتراجع العديد من الظواهر المجتمعية وحدث اضطراب عميق في نمط الحياة الاجتماعية الاعتيادية.

ومنذ بداية أزمة كورونا، انصب اهتمام العديد من الباحثين على دراسة نمط الحياة اليومية والعادات المعيشية التي سادت خلال الجائحة، والآثار الاجتماعية والنفسية للتباعد الاجتماعي على الفرد والمجتمع (Philpot et al., 2021؛ المطيري، 2021). كما تشكلت بعض التصورات حول مصير العلاقات الاجتماعية المستقبلية في مرحلة ما بعد انتهاء تجربة التباعد الاجتماعي. وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسات التي أجريت بعد انحسار الجائحة لا تزال قليلة جداً نتيجةً لحدثة الموضوع. وتندور معظم الدراسات السابقة حول تقييم شكل العلاقات الاجتماعية (Naser et al., 2020؛ Prada-Trigo et al., 2021؛ Dey, 2022؛ يوسف، 2022) والترابط الاجتماعي (Messoudene & Belmahi, 2020) والتغيرات في الأدوار الأسرية ونمط الحياة وسلوكيات

الأفراد (المطيري، 2021؛ Al-Sejari & Al-Kandari, 2022) أثناء انتشار وباء كوفيد-19 وفي ظل الإغلاقات الكاملة. كما ناقشت بعض الدراسات وعي الأفراد بمفهوم التباعد الاجتماعي والتزامهم وممارساتهم نحو التدابير الاحترازية في زمن الجائحة (البلهان وعبد المعطي، 2020؛ المطري والحرمل، 2021).

إن الدافع وراء هذه الدراسة يتجذر في ضرورة إعادة النظر في العلاقات الاجتماعية ومستوى التفاعل البشري في مرحلة ما بعد الجائحة، وذلك بما تضمنته تلك الفترة من ممارسات غير معتادة مثل تجنب اللقاءات الجماعية والانتقال القسري إلى الفضاءات الافتراضية بدلاً من الفضاءات الواقعية، وتقليل التفاعل وزيادة المسافات الاجتماعية في الأماكن العامة. وتهدف الدراسة أيضاً إلى فهم مدى تأثير واستمرارية تلك العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم، والتي تعتبر أساس البناء الاجتماعي بشكل عام.

تأتي هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية والإجابة عن تساؤلات الباحثين حول طبيعة العلاقات الاجتماعية بعد انحسار الجائحة وانتهاء تجربة التباعد الاجتماعي، وتعد تمديداً للدراسات السابقة التي ركزت على أثر تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقديم حلول تمكن المجتمعات من التكيف بشكل أفضل مع الأزمات المستقبلية، خاصة فيما يتعلق بالمجالات الاجتماعية التي يمكنها تخفيف وطأة وآثار الأوبئة.

إشكالية وتساؤلات الدراسة:

شهد المجتمع الكويتي أزمة صحية تُعد الأضعب من نوعها بتسجيل أول حالة إصابة بفيروس كوفيد-19 في 24 فبراير 2020. ووفقاً لما أشارت إليه وزارة الصحة الكويتية، بلغ إجمالي عدد حالات الإصابة بالفيروس 662,747 حالة حتى نهاية عام 2022م، وبلغ إجمالي الوفيات 2,570 حالة، في حين وصل إجمالي حالات التعافي إلى 660,095 حالة (وزارة الصحة، 2022). واستجابة لتلك الأزمة الصحية العالمية، اعتمدت الحكومة الكويتية البروتوكولات اللازمة لمواجهة الوباء والحد من انتشاره، بما في ذلك تطبيق الحجر الصحي وسياسة التباعد الاجتماعي وحظر التجوال الكامل بين 22 مارس و30 أغسطس 2020 (The Central Agency for Information, 2021)، بالإضافة إلى تطبيقات جزئية لحظر التجوال التي استمرت حتى مايو 2021 (Kuna, 2021). تم إغلاق المتاجر والمدارس والحدائق ووسائل النقل والمساجد وغيرها من المرافق العامة، وتعطلت أنماط الحياة المعتادة في البلاد وتم تقييد حركة جميع السكان، باستثناء الأشخاص الذين يحتاجون إلى رعاية طبية عاجلة والعاملين في الصفوف الأمامية مع حصولهم على أذونات خاصة تسمح لهم بالتنقل.

وهذا ما ساد في معظم الدول، فمع إعلان منظمة الصحة العالمية بأن فيروس كوفيد-19 يعد وباءً خطيراً، أُغلق العالم أجمع وعاش أكثر من نصف سكان الأرض في عزلة قسرية خانقة، ليزداد هذا الوباء قسوته على الأفراد. حيث تراجع التواصل الاجتماعي لصالح العزلة وإغلاق الأبواب، وظهرت فجأة حالة فريدة من الانكفاء على النفس، حيث زاد الخوف من جميع أشكال التقارب والتلامس، واستبدل التواصل الواقعي بالتواصل

الافتراضي، واندماج ذلك بالرهبة والقلق من الإصابة بالمرض. وفي هذا الصدد، تزايد القلق بين الباحثين وعلماء الاجتماع بشأن ما قد يتركه هذا التباعد من أثر على الروابط والعلاقات الاجتماعية والأسرية، وتشكلت بعض التصورات حول مصير العلاقات الاجتماعية المستقبلية في مرحلة ما بعد انتهاء تجربة التباعد الاجتماعي.

وها نحن نعيش تلك المرحلة منذ حوالي عامين، مع قرارات عودة الحياة الطبيعية تدريجيًا وإلغاء القيود التي فرضت خلال جائحة كورونا، مثل حظر التجوال وتجنب التزاحم وارتداء الكمامات وغيرها من إجراءات الاحتراز التي اتخذتها الحكومة الكويتية خلال فترة الإغلاق. إن انتهاء "تجربة التباعد الاجتماعي" يثير العديد من التساؤلات لعلماء الاجتماع التي لم يتم الإجابة عنها بشكل كاف حتى الآن. فتلك الظاهرة الصحية تثير فضولًا عارمًا في استكشاف أثر تلك التجربة على العلاقات الاجتماعية، خاصة في المجتمعات ذات التماسك الاجتماعي العالي، مثل المجتمع الكويتي الذي يعزز ثقافة التواصل والتقارب الاجتماعي ويألف أفراد التجمعات العائلية شبه اليومية.

من المنطقي القول إن تدابير التباعد الاجتماعي شكلت تهديدًا للعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة التقليدي الذي اعتاد عليه أفراد المجتمع. ومع ذلك، لا يزال هذا الموضوع مثار جدل بين أوساط الباحثين الاجتماعيين، حيث لم يتوصلوا إلى اتفاق حول هذا الرأي. وبالتالي، تحددت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

• ما هو أثر تجربة التباعد الاجتماعي المرتبط بأزمة كوفيد-19 على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الكويتي بعد انحسار الجائحة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

– هل طرأت تغيرات على شكل العلاقات الاجتماعية بعد عودة الحياة وانتهاء تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) المرتبطة بكوفيد-19؟

– ما أثر تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين (أفراد الأسرة – الأقارب – الأصدقاء) في المجتمع الكويتي؟

– هل تركت تجربة التباعد الاجتماعي أثرًا على مهارات التواصل الاجتماعي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات: (النوع - العمر - المستوى التعليمي - الحالة الوظيفية - المحافظة - مستوى الدخل)؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف الأثر الذي تركته تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الكويتي بعد انتهاء إغلاق فيروس كورونا (كوفيد-19). ومن هذا الهدف الرئيسي تنبثق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

الأهداف الفرعية:

- اكتشاف تأثير التباعد الاجتماعي (الجسدي) على شكل العلاقات الاجتماعية في المجتمع الكويتي بعد انتهاء إغلاق فيروس كورونا (كوفيد-19).
- التعرف على دور تجربة التباعد الاجتماعي في التأثير على قوة العلاقات الاجتماعية مثل العلاقات الأسرية والعلاقات بين أفراد العائلة الكبيرة والأقارب وعلاقات الصداقة بعد انحسار جائحة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع الكويتي.
- التعرف على أثر تجربة التباعد الاجتماعي على مهارات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الكويتي.
- تحديد الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة بشأن العلاقات الاجتماعية بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع الكويتي، وتحليل تلك الفروق بناءً على المتغيرات المختلفة مثل النوع، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، المحافظة السكنية، ومستوى الدخل.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها المهم، ويمكن عرض الأهمية في جانبين: الأهمية العلمية (النظرية) والأهمية العملية (التطبيقية). وفيما يلي توضيح للأهمية في كلا الجانبين:

أولاً - الأهمية العلمية:

- 1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لأزمة صحية عالمية معاصرة، والتي أثرت بشكل كبير على جوانب الحياة البشرية المختلفة، ومن بينها الحياة الاجتماعية والعلاقات بين أفراد المجتمع.
- 2- تُعزز أهمية هذه الدراسة من خلال رصد التغيرات التي طرأت على أنماط الحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية في ظل الأزمات الناجمة عن فيروس كورونا (كوفيد-19). وعلى الرغم من وجود بعض التصورات والتنبؤات حول الحياة الاجتماعية بعد انحسار الجائحة ورفع القيود المرتبطة بها، إلا أنه - حسب المعرفة الحالية - لم تتم دراسة العلاقات الاجتماعية بعد عودة الحياة وخاصة في المجتمع الكويتي. وبالتالي، فإن هذه الدراسة تعتبر إحدى أوائل الدراسات التي تسعى لاكتشاف أثر تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والتواصل بين أفراد المجتمع، سواء داخل محيط الأسرة أو بين الأقارب أو الأصدقاء، والتي لم تتم دراستها بشكل كافٍ في الدراسات العربية ولا الأجنبية.

- 3- تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بالمخاطر العالمية وأثرها على الواقع الاجتماعي في الأدب العربي. على الرغم من وفرة الأبحاث والدراسات في الأدبيات الغربية التي تناولت هذا الموضوع وغيره من المواضيع في العلوم الاجتماعية، والتي تهدف إلى توثيق الأحداث البشرية والتاريخية وصياغة النظريات والسياسات لمواجهة تلك المخاطر والتعامل معها، إلا أن العلوم الاجتماعية لا تزال تحتاج إلى رؤية تستكشف

هذا المجال من منظور عربي مختلف. ويمكن لهذه الدراسة أن تكون بداية لإعادة توازن الدراسات في العلوم الاجتماعية.

ثانياً - الأهمية العملية:

1. تعزز هذه الدراسة فهمنا الحقيقي لطبيعة العلاقات الاجتماعية بعد تجربة التباعد الاجتماعي المرتبطة بأزمة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع الكويتي.
2. تقدم نتائج هذه الدراسة فوائد للمؤسسات المجتمعية في مختلف مجالاتها من خلال إلقاء الضوء على التحولات التي أحدثتها أزمة كوفيد-19 في العلاقات الاجتماعية وتغيرات مهارات التواصل الاجتماعي، مما يمكنها من فهم الحياة الجديدة وإعادة النظر في سياساتها ومجالات اهتمامها وفقاً لذلك.
3. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تضيف وتساهم في الإنتاج الفكري والتراكم العلمي، حيث تساعد في إثراء المكتبات العلمية والجامعات وتمنح الباحثين وطلاب العلم مزيداً من المعرفة من خلال النتائج التي توصلت إليها.

مصطلحات الدراسة:

- فيروس كورونا (Coronavirus): وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 2021، تعد فيروسات كورونا سلالة واسعة الانتشار التي قد تسبب المرض للحيوانات والبشر. تشمل هذه الفيروسات نوعاً خفيفاً مثل نزلات البرد وأمراضاً أكثر شدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (السارس) (SARS-CoV)، بالإضافة إلى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) (nCoV) الذي تم اكتشافه مؤخراً والذي يمثل فصيلة غير معروفة سابقاً بين البشر.
- كوفيد-19 (Covid-19): يعد كوفيد-19 مرضاً معداً يسببه آخر فيروس تم اكتشافه ضمن سلسلة فيروسات كورونا. ظهر هذا المرض لأول مرة في ووهان، جمهورية الصين الشعبية، في 31 ديسمبر 2019. تشمل الأعراض الشائعة لمرض كوفيد-19 الحمى والسعال وضيق التنفس والشعور بالتعب. قد يترافق الإصابة بهذا المرض مع أعراض أخرى مثل فقدان حاسة التذوق والشم، وآلام العضلات، واحتقان الأنف، وألم الصدر، والإسهال وظهور طفح جلدي. وعادةً، تكون أعراض هذا المرض تدريجية، حيث تبدأ بشكل خفيف، وقد يصاب بالمرض البعض بدون ظهور أي أعراض تذكر. للوقاية من انتشار مرض كوفيد-19، يوصى باتباع إجراءات احترازية تشمل تجنب مخالطة الأشخاص، خاصةً الذين يظهرون أعراض أمراض التنفس، وغسل اليدين بانتظام، وتغطية الأنف والفم عند العطس أو السعال، والحفاظ على التباعد الاجتماعي. استجابةً لذلك، فقد فرض الحظر الجزئي والكلي من قبل السلطات في مختلف أنحاء العالم، وتم تنفيذ إجراءات الحجر الصحي وتعليق حركة الطيران وإغلاق المنافذ البرية والبحرية. تشمل هذه التدابير أيضاً إغلاق المدارس وال النوادي الصحية وأماكن العمل ومراكز الترفيه وحظر التجمعات بهدف احتواء انتشار المرض (منظمة الصحة العالمية، 2021).

- التباعد الاجتماعي (Social Distancing): يُعرف التباعد الاجتماعي أو التباعد الجسدي بأنه مجموعة من الإجراءات التي تقلل من قرب وتكرار التواصل بين الأفراد للحد من خطر انتقال وباء معين. يتضمن ذلك الابتعاد عن البيئات المزدحمة والتجمعات والحفاظ على مسافة تقريبية تبلغ حوالي (1.8 متر) قدر الإمكان (Kinlaw & Levine, 2007). يُعتبر التباعد الاجتماعي أحد الاستراتيجيات الرئيسية لمنع انتشار مرض كوفيد-19 وقد أشارت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) إلى أنه يجب "الابتعاد عن أماكن التجمع المزدحمة، وخاصة تجنب التجمعات الاجتماعية الكبيرة والحفاظ على مسافة (حوالي 6 أقدام) من الآخرين قدر الإمكان" (Disease Centers for Control and Prevention, 2022).

وفي إطار هذه الدراسة، يُعرف التباعد الاجتماعي (التباعد الجسدي) بأنه مجموعة من الإجراءات الاحترازية غير الدوائية التي تهدف إلى كسر سلسلة العدوى أو انتقال مرض كوفيد-19 في المجتمع. يتضمن ذلك تجنب التجمعات البشرية والأماكن المزدحمة مثل المحلات التجارية والحفلات والمطاعم والمدارس والمساجد ووسائل النقل العام وغيرها من أماكن الخدمات العامة. كما يشمل تقييد الاتصالات الجسدية بين أفراد العائلة داخل المنزل والحفاظ على مسافة آمنة في التفاعلات الاجتماعية قدر الإمكان. يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنية كبديل للتواصل الاجتماعي الجسدي.

- العلاقات الاجتماعية (Social Relationships): تتضمن هذه الفقرة تعريفات متعددة لمفهوم العلاقات الاجتماعية. يعرف ماكس فيبر العلاقة الاجتماعية على أنها مصطلح اجتماعي يستخدم للإشارة إلى المواقف التي يتفاعل فيها طرفان أو أكثر، حيث يؤثر سلوك كل فرد على سلوك الآخر بناءً على توقعاته واعتباره للطرف الآخر (سيد، 1996). كما يعرف العلاقات الاجتماعية على أنها "صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين أفراد أو مجموعات، حيث يكون لكل طرف صورة عن الآخر وتؤثر هذه الصورة إما إيجاباً أو سلباً على تقييمه للطرف الآخر. تشمل العلاقات الاجتماعية الصداقات، والعلاقات الأسرية والقرابة، وزمالة العمل، والعلاقات الاجتماعية مع المعارف والأصدقاء" (فياض، 2016: 1-2). يعرف نيكولاس جين العلاقات الاجتماعية بأنها "التفاعلات المنظمة اجتماعياً بين الأفراد والجماعات والتنظيمات والهيئات، بناءً على قواعد ومعايير اجتماعية تؤثر عليها ثقافة المجتمع. تُنفذ هذه التفاعلات لتحقيق وأداء الأنشطة المختلفة التي يوافق عليها المجتمع وتعزز استدامته" (2014: 431). يمكن أيضاً تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والتفاعلات المتبادلة بين الأفراد في مجتمع، سواء كانت إيجابية مثل التعاون والتضامن، أو سلبية مثل الصراع والمنافسة والقهر. وعندما تصبح هذه التفاعلات ثابتة ومنظمة، فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية مثل الجيران، والصداقات، والأخوة، والزمالة (الخولي، 2003).

وفي سياق هذه الدراسة، يشير المصطلح إلى الروابط والاتصالات المتبادلة بين شخصين أو أكثر من أجل تلبية احتياجات اجتماعية وعاطفية واقتصادية مختلفة، وتنشأ هذه العلاقات نتيجة لتفاعلهم وتفاعلهم المتبادل وتبادل المشاعر. تركز هذه الدراسة على العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، مثل العلاقات الأبوية والأخوية والزوجية، والعلاقات القرابية وعلاقات الصداقة.

الإطار النظري:

يتناول هذا القسم المحاور والمفاهيم النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل ظهور مصطلح التباعد الاجتماعي في التاريخ وفي كتابات علماء الاجتماع، وانتشاره في ظل جائحة كوفيد-19. كما يسلط الضوء على دور شبكة العلاقات الاجتماعية في حياة الأفراد والمجتمع، ويعتبر نظرية التبادل الاجتماعي أساساً نظرياً تبنته الباحثة لمقاربة موضوع الدراسة الحالية في فهم العلاقات الاجتماعية بعد تجربة التباعد الاجتماعي المرتبطة بكوفيد-19 في المجتمع الكويتي. يلي ذلك عرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

- تاريخ التباعد الاجتماعي:

على الرغم من أن مصطلح التباعد الاجتماعي يرتبط بأزمة صحية معاصرة، إلا أنه ليس مصطلحاً حديثاً، حيث تم استخدامه خلال جائحة الأنفلونزا الإسبانية في عام 1918. قام الدكتور ماكس ستار كلوف في ذلك الوقت بإصدار أمر طارئ بإغلاق المدارس والملاعب والمسارح والأماكن العامة، وحظر التجمعات التي تزيد عن عشرين شخصاً، واشتهرت تلك الإستراتيجية بمصطلح "التباعد الاجتماعي" (المطري والحرمل، 2021). تم أيضاً استخدام مصطلح التباعد الاجتماعي في كتابات علماء الاجتماع في السابق، ومن أهم تلك الكتابات تلك المشار إليها من قبل المفكر الألماني جورج سيميل في مقاله "الغريب" عام 1908. وفي ذلك المقال، يصف سيميل الغريب بأنه قريب وبعيد في نفس الوقت، مشابه في بعض الجوانب ومختلف في أخرى، ويشير إلى أن هناك توتراً غريباً ينشأ عندما يعكس الوعي، أو القاسم المشترك، الاختلافات (Simmel, 1908). اعتمد سيميل في تعريفه للتباعد الاجتماعي على فكرة العضوية، حيث يكون الغرباء غير أعضاء في المجتمع، ولكنهم يشكلون جزءاً حاسماً في عمل المجتمع، وعلى الرغم من ذلك، يظلون غرباء فيه. وأشار سيميل في أفكاره عن الغرباء إلى حالة اليهود في ألمانيا في العصور الوسطى، حيث كان لديهم نظام ضرائب مختلف عن السكان المسيحيين. كما استخدم بارك، مؤسس علم الاجتماع بجامعة شيكاغو الأمريكية، مصطلح التباعد الاجتماعي (المسافة الاجتماعية في بعض الأحيان) للإشارة إلى "مستويات ودرجات الفهم والألفة التي تميز العلاقات الشخصية والاجتماعية بشكل عام" (Park, 1924:339). وفي وقت لاحق، طور العالم الاجتماعي الأمريكي بوغاردوس مقياس المسافة الاجتماعية لقياس التباين العرقي أو الثقافي بين المجتمعات، وقام بتعريفه على أنه مستويات ومراتب فهم العلاقات الاجتماعية بشكل عام (Bogardus, 1925).

- التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد-19:

مع تفشي فيروس كوفيد-19 في العالم، انتشرت العديد من المصطلحات غير المألوفة في الأوساط الاجتماعية والأسرية المعاصرة، مثل مصطلح الحظر الشامل ومناعة القطيع ووصف الشخص بأنه مخالط. ومن بين هذه المصطلحات، يأتي مصطلح التباعد الاجتماعي كأحد المصطلحات البارزة التي تم إنتاجها جراء تلك الجائحة، حيث أصبح يُستخدم بشكل متكرر في العناوين الرسمية والمحادثات العامة.

يُعتبر التباعد الاجتماعي مصطلحاً يُستخدم لوصف الإجراءات غير الصيدلانية التي يتخذها مسؤولو الصحة العامة لمكافحة العدوى ووقف أو إبطاء انتشار مرض شديد، وذلك عن طريق الحفاظ على مسافة جسدية أكبر من المعتاد بين الأشخاص، أو تجنب التلامس والاتصال المباشر مع الأشخاص أو الأشياء في الأماكن العامة، بهدف تقليل انتقال العدوى. قد كشفت العديد من الدراسات عن أهمية تدابير التباعد الاجتماعي في منع وإبطاء انتشار فيروس كوفيد-19 ومساهمتها في تناقص حالات الوفيات في العديد من البلدان (Aldila et al., 2020; Saez et al., 2020; Ryan & Sabine, 2020; Thu et al., 2020).

ومن الواضح أن فيروس كورونا المستجد قد أبرز معنى جديداً للمسافة الاجتماعية أو التباعد الاجتماعي يختلف عن المفهوم التقليدي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. حيث أصبح التباعد الاجتماعي لا يعني الانفصال الاجتماعي بين المجموعات التي تنشأ عن الاختلافات الاجتماعية الواضحة، بل يُستخدم للتعبير عن المسافة المكانية أو المادية المتعمدة. وباعتباره جزءاً من الحفاظ على التضامن والترابط الاجتماعي، دعت منظمة الصحة العالمية إلى استبدال مصطلح "التباعد الاجتماعي" بمصطلح "التباعد الجسدي" (Physical Distancing)، للتأكيد على أن البقاء في المنزل والالتزام بالحجر الصحي لا يعني قطع العلاقات الاجتماعية، بل يعني فقط الابتعاد الجسدي لتقليل انتشار الوباء (منظمة الصحة العالمية، 2021).

- شبكة العلاقات الاجتماعية:

يعتبر الإنسان كائناً اجتماعياً بامتياز. فالفرد ميّز للعيش مع الجماعة وتكوين العلاقات الاجتماعية المنظمة والتلقائية بينه وبين غيره من البشر. وتُعد العلاقات الاجتماعية النسيج الأساسي للحياة الاجتماعية، ومن أهم ضرورياتها، لذا اهتم علماء الاجتماع بدراسة المجتمع وفهم العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وعملية تفاعلهم واحتكاكهم ببعضهم في بوتقة المجتمع. إذ نجد مثلاً أن التساؤلات الأساسية حول طبيعة العلاقات الاجتماعية تتجلى في أعمال العالم ماكس فيبر، الذي قدم نظرية العمل الاجتماعي. وتتنوع مستويات العلاقات الاجتماعية، فقد تكون بين فردين أو مجموعة أفراد أو بين فرد أو مجموعة مع مؤسسة اجتماعية. كما تختلف العلاقات الاجتماعية في طبيعتها، فهناك العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، والعلاقات الداخلية والخارجية. وقد تناول جورج هومانز هذين النوعين من العلاقات عند تحليله للتفاعل في الجامعات الصغيرة. كما تختلف العلاقات الاجتماعية أيضاً حسب آثارها، فقد تكون سلبية أو إيجابية. فعلى سبيل المثال، العلاقات الزوجية تنطوي على تبادل المنفعة مثل

الأمان والاستقرار النفسي والحب. وتهدف العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء إلى تحقيق الألفة والتعاون والسعادة، وتبادل الخبرات واكتساب المواهب وغيرها (فياض، 2016). كذلك، تنطبق نفس المبادئ على العلاقات التي تنشأ في مؤسسات المجتمع المختلفة مثل المؤسسات المهنية، والسياسية، والترفيهية وغيرها. يرون علماء الاجتماع، مثل بيير بورديو، أن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها أفراد المجتمع تشكل رأس مال اجتماعي (Social Capital) يساعدهم على تحقيق أهدافهم ويعود استثمارها بالمنافع والأرباح لصاحبها. إذ تؤدي وجود العلاقات الاجتماعية إلى تطور اهتمامات مشتركة وأهداف تسهم في تماسك الأفراد والمجموعات وتحقيق التوافق والانسجام في المجتمع، وبالتالي تضمن استقراره وتطوره (Bourdieu, 1980).

- العلاقات الاجتماعية في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي (Social exchange theory):

توجد العديد من النظريات الاجتماعية التي يستخدمها الباحثون لتحليل وتفسير العلاقات الاجتماعية والتغيرات التي تطرأ عليها. وتعتبر نظرية التبادل الاجتماعي واحدة من أقرب تلك النظريات التي تعبر عن موضوع الدراسة الحالية. وبناءً على ذلك، اعتمدت الباحثة هذه النظرية كعدسة لتحليل تعقيدات العلاقات الاجتماعية والآثار الاجتماعية الأوسع لجائحة كوفيد-19 وما يحدث حاليًا في المجتمع الكويتي.

يعتبر جورج هومانز (George Homans) وبيتر بلاو (Peter Blau) من أشهر رواد نظرية التبادل الاجتماعي، أو نظرية الاختيار العقلاني. وتعود أصول هذه النظرية إلى نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، وتشير إلى أن العلاقات بين الأفراد يتم إنشاؤها من خلال تقدير التكاليف والمكافآت. بمعنى آخر، يتفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض استنادًا إلى الفوائد التي يكسبونها من هذه التفاعلات. وبالتالي، يستمرون في العلاقات الاجتماعية مادامت توفر لهم المنافع والسمات الإيجابية التي تفوق التكاليف والسمات السلبية المرتبطة بها. وتقوم السلوكيات التبادلية على دخول الفرد في نشاط اجتماعي متوقع لتحقيق مكافأة أو فائدة معينة، وتزداد هذه الأنشطة مع زيادة قيمة تلك الفوائد، بينما تقل بمعدل انخفاض قيمتها. ومن المفروض أن يعيد الفرد المكافآت التي يحصل عليها في تفاعله مع الآخرين كالتزام أخلاقي للتبادل. تشير المكافآت إلى كل الأشياء التي يتحمل الفرد عواقبها من أجل الحصول عليها، مثل الخدمات الاجتماعية والأمن والدعم العاطفي والتكاتف والتعاون، في حين تشير التكاليف إلى كل ما يحاول الأفراد تجنبه، مثل التعب أو القلق. وبالتالي، لا تتمحور العلاقات الاجتماعية فقط حول المصالح المادية، بل تشمل أيضًا عوامل اجتماعية ونفسية متعددة. يحدد بيتر بلاو عاملين رئيسيين للعلاقات الاجتماعية، العامل الجوهرية أو الأخلاقي أو القيمي، الذي يعكس قيم ومبادئ الأفراد وتصرفاتهم بناءً على مبادئهم الإنسانية وعادات وتقاليد مجتمعهم، ولا تتأثر بالاعتبارات المادية والنفعية. والعامل الثاني يتعلق بالمصالح المادية والمعنوية الخارجية للتبادل، حيث يشير بلاو إلى المنافع المادية والنفسية التي يحصل عليها الأفراد من الأطراف الأخرى في العلاقات الاجتماعية. وبالتالي، يعتمد سلوك الأفراد وعلاقاتهم على المكافآت والتكاليف التي يعتمدها كل طرف في العلاقة (Blau, 1964). ويعتقد بلاو أن نظرية التبادل الاجتماعي ليست مجموعة قوانين شاملة للطبيعة، بل هي

تعاليم أولية وإنسانية تساهم في تفسير الظواهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في المجتمعات المعاصرة (الحسن، 2005).

ومن هنا يمكن توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية باعتبار أن سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19 تخضع لعدة اعتبارات. تتضمن هذه الاعتبارات التكاليف والفوائد والحقوق والواجبات التي يجب على الأفراد مراعاتها وتوازنها لاتخاذ القرارات الملائمة لتحقيق أهدافهم. ولاحظنا تأثر العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المعيشية بالأزمة الحالية، حيث زادت التواصل والتعاون وتبادل المساعدة وتحمل المسؤولية بين أفراد العائلة نتيجة للظروف القاسية التي فرضتها الجائحة، مثل تبادل الأدوار وتلبية الاحتياجات المتنوعة بما في ذلك الاحتياجات التعليمية والدعم العاطفي والاقتصادي، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة الترفيهية المشتركة للاستمتاع بوقت الفراغ. وفي المقابل، شعر العديد من أفراد المجتمع بالمسؤولية تجاه التنازلات والواجبات اللازمة للحفاظ على سلامتهم وسلامة أسرهم والمجتمع بأكمله، من خلال الامتثال لإجراءات البقاء في المنزل والامتناع عن الاجتماعات العائلية والتفاعلات الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء، وذلك نظرًا للتكاليف والمخاطر المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية المباشرة مع الآخرين، سواء كانت هذه التكاليف مادية مثل الغرامات المالية المفروضة على من ينتهكون الإجراءات الاحترازية، أو تكاليف قيمة ومعنوية وإنسانية مثل الخوف من الإصابة بالمرض ونقله للآخرين. تقترح هذه النظرية أن يقوم أفراد المجتمع الكويتي بتوازن العديد من العوامل بشكل منطقي وعقلاني عند اتخاذ قراراتهم بشأن علاقاتهم الاجتماعية في مرحلة ما بعد التباعد الاجتماعي. تشمل هذه العوامل الدعم العاطفي والرفقة والخدمات الاجتماعية والتعاون، والتي يمكن أن تدفع الأفراد إلى إعادة بناء أو الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية بدلاً من العزلة الاجتماعية والقلق من الإصابة بالأمراض المعدية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي من قبل الباحثة، تم التوصل إلى عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي تم إجراؤها في عدة مجالات باللغتين العربية والأجنبية. يتناول هذا القسم استعراض لبعض تلك الدراسات والتي توزعت حسب المكان الجغرافي على ثلاثة محاور: الدراسات الأجنبية، الدراسات العربية، والدراسات المرتبطة بالسياق الكويتي المحلي، وتم ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، يليها تعقيب يوضح الاستفادة منها والفجوة البحثية فيها والتي على ضوءها سوف تُعد الدراسة الحالية.

أولاً- الدراسات الأجنبية:

• دراسة لونغ وآخرون (Long et al., 2021) بعنوان "العلاقات والأنشطة الاجتماعية بعد القضاء على SARS-CoV-2"، وهدفت إلى التحقق من مدى نجاح استراتيجيات التخلص من فيروس كورونا في السماح بعودة الحياة الاجتماعية الطبيعية، وتحديد العقبات والتحديات التي قد تمنع تحقيق هذا الهدف في المجتمع

النيوزيلندي. بلغت عينة الدراسة (1040) شخصًا، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبيان نوعي عابر للقطاعات وتوزيعه على المشاركين عبر الإنترنت. وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية المشاركين يؤمنون بأن القضاء على فيروس كورونا قد سمح لحياتهم بالعودة "كما كانت إلى حد ما قبل الوباء". على الرغم من أن بعض المشاركين أشاروا إلى أنهم أصبحوا أكثر اجتماعية، إلا أن أعدادًا أكبر أبلغوا بأنهم "أصبحوا أقل اجتماعية" حتى بعد عدة أشهر من القضاء على الوباء. واشتملت العقبات الرئيسية أمام التعافي الاجتماعي على الخوف من انتشار الفيروس بشكل سري والتأثير الذي تركته إجراءات الإغلاق على العلاقات والعادات الاجتماعية. وأشارت الدراسة إلى أهمية تقديم خطط لدعم الأفراد كجزء من استراتيجيات القضاء على الوباء، إذ قد تكون عملية إعادة إنشاء الروابط الاجتماعية صعبة في بعض الأحيان.

● دراسة برادا تريغو وآخرون (Prada-Trigo et al., 2021) بعنوان "التدمير المؤقت الناتج عن Covid-19: الدوافع والآثار على العلاقات العامة في مدينة تشيلي الجامعية"، وهدفت إلى تحليل دوافع طلاب جامعيين في جمهورية تشيلي، تحديدًا في مدينة تيموكو، في تغيير علاقاتهم الاجتماعية ومغادرتهم لأماكن إقامتهم نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد. وتم توزيع (800) استبانة إلكترونية على طلاب أربع جامعات رئيسية في تيموكو باستخدام المنهجية الكمية، وكشفت نتائج الدراسة أن الرفاهية النفسية والأمن الذي يوفره الأسرة كانا السببين الأساسيين لتغيير الطلاب للأحياء التي كانوا يقيمون فيها والعودة إلى منازلهم. وأشارت النتائج إلى تضاءل الروابط الاجتماعية، مثل تلك التي تربط بين زملاء الدراسة والجيران والأصدقاء، في ظل جائحة كورونا المستجد، باستثناء العلاقات الأسرية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة كانت المؤسسة الأكثر تعزيزًا للعلاقات الاجتماعية، وزادت دورها المركزي بشكل كبير خلال الأزمة.

● دراسة دي وآخرون (Dey, 2022) بعنوان "كيف يؤثر إغلاق Covid-19 على العلاقات الاجتماعية في بنغلاديش"، تناولت تأثير إغلاق كوفيد-19 على العلاقات الاجتماعية بين المواطنين البنغلاديشيين من خلال دراسة مقطعية مستندة على وسائل التواصل الاجتماعي من 15 مايو إلى 7 يونيو 2020. تم جمع البيانات من (352) مواطنًا باستخدام استبانة موزعة عبر الإنترنت، وكشفت الدراسة أن إغلاق كوفيد-19 كان لها تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية، حيث أفاد 64.2% من أفراد العينة بأن علاقاتهم الاجتماعية أصبحت أقوى خلال فترة الإغلاق.

ثانيًا - الدراسات العربية:

● دراسة مسعودين وبلماحي (Messoudene & Belmahi, 2020) بعنوان "التباعد الاجتماعي وأثره على الترابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التباعد الاجتماعي على الترابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المقارن وشملت الدراسة عينة من (287) مشاركًا تم اختيارهم عشوائيًا من المجتمع الإحصائي. كشفت الدراسة عن نتائج متعددة، حيث

أظهرت أن تدابير التباعد الاجتماعي تزيد من الخلافات الأسرية اليومية والعنف المنزلي، خاصة بين الأفراد الذين يلتزمون بالتباعد الاجتماعي بشكل أكبر من غيرهم.

• دراسة ناصر وآخرون (Naser et al., 2020) بعنوان "تأثير نقشي مرض فيروس كورونا 2019 على العلاقات الاجتماعية"، وهدفت إلى تقييم آثار التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للسكان الأردنيين. تم إجراء دراسة مقطعية باستخدام استبانة إلكترونية شارك فيها (4301) شخص في الفترة من 6 إلى 30 مايو 2020. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية تأثرت بشكل كبير خلال جائحة كوفيد-19، وخاصة كان للوباء تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة المباشرين وعزز الروابط بين الوالدين والأطفال، بينما أثر الوباء سلبًا على العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء.

• تُعد دراسة المطري والحرمل (2021) بعنوان "آثار التباعد الاجتماعي على المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19" واحدة من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن مدى وعي المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان بمفهوم التباعد الاجتماعي وتقييم آثاره الإيجابية والسلبية خلال جائحة كورونا المستجد. كما تهدف الدراسة أيضًا إلى فهم طرق التواصل ومصادر الحصول على المعلومات ونمط الحياة خلال فترة التباعد، بالإضافة إلى استكشاف تصورات المشاركين حول ما بعد فترة التباعد الاجتماعي. لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان منهج المسح الميداني واستخدموا استبانة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (1333) مواطنًا ومقيمًا في سلطنة عمان. كشفت الدراسة عن عدة نتائج، بما في ذلك وعي مرتفع بمفهوم التباعد الاجتماعي لدى المشاركين، وأكدت الباحثان وجود توافق بين المشاركين واختلاف في شبكة العلاقات الاجتماعية وطرق التواصل بعد جائحة فيروس كورونا المستجد.

• دراسة المطيري (2021) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع السعودي"، استكشفت الأبعاد الاجتماعية لأزمة فيروس كورونا المستجد في المجتمع السعودي من خلال دراسة التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية والأدوار الأسرية وقضاء وقت الفراغ خلال تلك الفترة. اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الاجتماعي وتطبيقه على عينة قصدية مكونة من (184) سعوديًّا في مدينة الرياض باستخدام الاستبانة الإلكترونية. أظهرت الدراسة أن الإجراءات الاحترازية خلال أزمة كورونا أدت إلى تغيير في الديناميكيات والعلاقات الاجتماعية، بما في ذلك تقليل الالتزامات الاجتماعية المفروضة على الأفراد وتعزيز العلاقات الأسرية وتقليص الفجوة بين الآباء والأبناء، بالإضافة إلى ظهور أدوار جديدة في الأسرة مثل تبني أفرادها لدور المعلم والحلاق، وتغير في أساليب الترفيه وقضاء وقت الفراغ خلال جائحة فيروس كورونا المستجد.

• تتعلق الدراسة التي أجراها يوسف (2022) بعنوان "التباعد الاجتماعي الجسدي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية في زمن الكورونا" بالتعرف على إيجابيات وسلبيات التباعد الاجتماعي الجسدي على الأفراد داخل

المجتمع المصري وتأثير هذا التباعد على شكل العلاقات الاجتماعية، والتأثير الاجتماعي والنفسي والصحي والاقتصادي للتباعد الاجتماعي الجسدي في ظل جائحة كورونا. لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيقه على عينة من (239) مشاركًا يتألفون من طالبات وإداريين وأعضاء هيئة التدريس في كليات الدراسات الإنسانية للإناث في جامعة الأزهر، باستخدام استبانة إلكترونية. أظهرت الدراسة العديد من النتائج، بما في ذلك أن تطبيق التباعد الاجتماعي الجسدي أدى إلى ظهور نمط حياتي جديد في المجتمع المصري وأثر على سلوكيات الأفراد وشكل العلاقات الاجتماعية بينهم. كما أشارت النتائج إلى أن قواعد التباعد الاجتماعي الجسدي ساعدت على تعزيز العلاقات الافتراضية بدلاً من العلاقات الواقعية، وأسهمت في إعادة تشكيل مكونات التوافق الاجتماعي في البيئة الأسرية الضيقة. وبناءً على نتائج الدراسة، أدى البقاء في المنزل وعدم التفاعل مع الآخرين إلى التخلي عن العلاقات المباشرة مثل الصداقات والعلاقات المهنية، وتعزيز التفاعلات والعلاقات الداخلية مع أفراد الأسرة.

ثالثاً - الدراسات المحلية:

- تتعلق دراسة عبد المطلب والغانم (2020) بعنوان "أثر اتجاهات المجتمع الكويتي نحو مخاطر فيروس كورونا في متلازمة التعب المزمن والتوهم المرضي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية" بتحديد تأثير اتجاهات المجتمع الكويتي نحو مخاطر فيروس كورونا وتأثيرها على متلازمة التعب المزمن والتوهم المرضي في ضوء بعض المتغيرات. اعتمدت الدراسة على المنهج السببي المقارن والمنهج الوصفي وشملت (1080) شخصاً من مختلف فئات المجتمع الكويتي. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في اتجاهات سلبية بنسبة 163% لدى المجتمع الكويتي نتيجة لمخاطر مختلفة نجمت عن جائحة فيروس كورونا المستجد. وجاء ترتيب المخاطر التي أثرت على المجتمع كالتالي: المخاطر الاجتماعية في المرتبة الأولى، ثم المخاطر التعليمية، ثم المخاطر النفسية، وأخيراً المخاطر الاقتصادية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطاقم الأمني العام تأثر بشدة بمختلف أنواع المخاطر وجاء في المرتبة الأولى، كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والمحافظة والمستوى التعليمي والمهنة لها تأثير في إحداث الاتجاهات السلبية للمجتمع الكويتي نحو المخاطر.
- تتعلق دراسة البلهان وعبد المعطي (2020) بعنوان "مستوى التزام الكويتيين بالتباعد الاجتماعي والجسدي لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية" بتحديد مستوى التزام الكويتيين بالتباعد الاجتماعي والجسدي لمواجهة فيروس كوفيد-19 وعلاقته بالصلابة النفسية، مع التركيز على بعض المتغيرات الديموجرافية. جمعت المعلومات من عينة عشوائية مؤلفة من (552) من الكويتيين، وأظهرت النتائج أن أكثر من 90% من الكويتيين التزموا بالتباعد الاجتماعي والجسدي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وتصدر الطاقم الطبي الخطوط الأمامية في التزامه بالتباعد الاجتماعي والجسدي. كما وجدت الدراسة أن هناك ثلاثة متغيرات تؤثر في التزام الكويتيين بالتباعد الاجتماعي والجسدي لمواجهة فيروس كورونا

وهي النوع ومستوى التعليم ومستوى الدخل. تحديداً، كان التزام الاجتماعي والجسدي مرتفعاً بين الإناث والمشاركين ذوي الدراسات العليا وذوي الدخل المرتفع، مقارنةً بالذكور وأصحاب المؤهلات والمستويات الأخرى. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الملتمزمين بالتباعد الاجتماعي والجسدي لمواجهة كوفيد-19 وأولئك الذين لم يلتزموا به في الصلابة النفسية وأبعادها المختلفة.

● تتعلق دراسة سلمان وآخرون (Salman et al., 2021) بعنوان "الأثار النفسية والاجتماعية لحظر التجول أثناء تفشي فيروس كورونا في الكويت" بتقييم تأثير حظر التجول أثناء جائحة كوفيد-19 على المواطنين والمقيمين في الكويت. تم استخدام استقصاء مقطعي لجمع البيانات من (679) مشارك تزيد أعمارهم عن 21 سنة من خلال استبانة تمت مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتم جمع البيانات في الفترة من 18 يونيو إلى 15 يوليو 2020. وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في الكويت عانوا من آثار نفسية خلال الجائحة مثل الاكتئاب والاضطراب النفسي، ويُعزى ذلك إلى القيود المرتبطة بالوباء. تدعم النتائج الحاجة الملحة إلى تدخلات لتحسين السلوكيات الصحية وتقديم الدعم الاجتماعي، بما في ذلك آليات لمواجهة الإجهاد المرتبط بكوفيد-19 ونظم الاستشارة الأسرية.

● تتعلق دراسة السجاري والكندري (Al-Sejari & Al-Kandari, 2022) بعنوان "تغير نمط الحياة الاجتماعي للرجال خلال إغلاق كوفيد-19 وعلاقته بالصحة النفسية: الديوانية مثلاً" بالبحث في تأثير جائحة كورونا المستجد والإغلاق الكامل على نمط حياة الرجال الكويتيين وفحص الصحة النفسية نتيجة عدم حضور الديوانية خلال تلك الفترة. تم جمع البيانات من عينة غير عشوائية مكونة من (1461) كويتي باستخدام الاستبانة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم القدرة على حضور الديوانيات كان له تأثير كبير على الصحة النفسية للرجال الكويتيين. وأشار الباحثون إلى أن التغيير في نمط الحياة يؤثر على الصحة العقلية بشكل عام، وأن إغلاق كوفيد-19 بشكل خاص كان حدثاً رئيسياً يؤثر على الصحة العقلية للرجال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

لقد لوحظ من خلال هذا العرض أن هناك تشابهاً إلى حد ما في موضوع الدراسة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وهو أثر التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. ومن أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة بشكل أكثر تحديداً: أثر التباعد الاجتماعي على الترابط والعلاقات الاجتماعية في بداية وخلال فترة تفشي جائحة كوفيد-19 بين الأفراد في كل من المجتمع الأردني والجزائري والبنغلاديشي والعماني، والتعرف إلى دوافع الطلاب الجامعيين في جمهورية تشيلي في تغيير علاقاتهم الاجتماعية خلال تفشي فيروس كورونا المستجد، والتغيرات التي حدثت في العلاقات الاجتماعية والأدوار الأسرية أثناء انتشار فيروس كورونا في المجتمع السعودي، والتعرف إلى الأثار الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية للتباعد الاجتماعي في المجتمع المصري

في ظل تلك الجائحة. أما الدراسات ذات الصلة بالمجتمع الكويتي فقد سلطت الضوء على أثر اتجاهات المجتمع الكويتي نحو مخاطر فيروس كوفيد-19 والتعب المزمن والتوهم المرضي، ومستوى التزام الكويتيين بالتباعد الاجتماعي لمواجهة فيروس كورونا وعلاقته بالصلابة النفسية، وتقييم تأثير حظر التجوال أثناء جائحة كوفيد-19 على المواطنين والمقيمين في الكويت، وتأثير جائحة كورونا على سلوك نمط حياة الرجال الكويتيين وفحص صحتهم النفسية في أعقاب عدم حضور الديوانية خلال فترة الإغلاقات الكاملة المرتبطة بكورونا.

ويستخلص من نتائج الدراسات والبحوث السابقة أن تدابير التباعد الاجتماعي الجسدي كان لها دور محوري في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية أثناء فترة الجائحة، حيث أظهرت أغلبية نتائج الدراسات أن التباعد الاجتماعي كان له تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة، إذ ساهمت في توطيد العلاقة بين أفراد الأسرة الصغيرة وتقليل الفجوة بين الوالدين وأبنائهم مما جعل للأسرة قيمة مضافة خلال تلك الجائحة. في حين كشفت نتائج دراسات أخرى عن التأثيرات السلبية للتباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية مشيرة إلى أن التباعد الاجتماعي أدى إلى إضعاف العلاقات بين الأصدقاء والزملاء، وزيادة الخلافات والعنف الأسري. كما أكد بعض الباحثين على دور الجائحة في تعزيز العلاقات الافتراضية بدلاً من العلاقات الواقعية، وارتباط المتغيرات الديموغرافية بالوعي بمفهوم التباعد الاجتماعي وأثره على العلاقات الاجتماعية.

من خلال متابعة الدراسات السابقة، نجد أنه لم تُجرَ دراسات اجتماعية عربية أو أجنبية تناولت جميع مواضيع ومتغيرات الدراسة الحالية في وقت واحد. فقد تركزت غالبية الدراسات السابقة على فترة مبكرة من انتشار الفيروس أو أثناء فترة الحجر الصحي وتطبيق تدابير التباعد الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، تركزت معظم الدراسات التي أُجريت في سياق المجتمع الكويتي على الآثار النفسية للجائحة على الأفراد. وهذا يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث تركز على التأثيرات والتداعيات الاجتماعية التي تلت جائحة كورونا في المجتمع الكويتي وتسلط الضوء على بعض المتغيرات الديموغرافية.

2- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الإجراءات الميدانية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، وقامت باختيار ما يتوافق منها مع موضوع الدراسة الحالية لبناء أدواتها وتطبيقها.

3- أوجه التميز في الدراسة الحالية:

على الرغم من أن بعض الباحثين تناولوا التصورات حول مرحلة ما بعد الانتهاء من تجربة التباعد الاجتماعي وأشار بعضهم إلى أن الحياة الاجتماعية بعد أزمة كورونا لن تكون كما قبلها، إلا أنها في النهاية تنبؤات وتساؤلات تتطلب معالجات بحثية ودراسات إضافية ميدانية متعمقة. وبذلك تأتي هذه الدراسة لتساهم في سد تلك الفجوات البحثية من خلال اكتشاف أثر تجربة التباعد الاجتماعي على طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع الكويتي بعد

انحسار الجائحة. فلا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت هذا الموضوع في المجتمع الكويتي سواء أثناء أو بعد انتهاء جائحة كورونا، مما سيمثل إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في هذا المجال. وقد تم النظر في العوامل الاجتماعية الديموغرافية التالية: النوع، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، مستوى الدخل، والمحافظة السكنية على وجه التحديد، نظرًا لما تضمنته الأبحاث السابقة من ارتباط بين تلك العوامل والعلاقات الاجتماعية ومدى التعرض للأخطار والآثار النفسية المرتبطة بجائحة كورونا (على سبيل المثال: Naser et al., 2020؛ Long et al., 2021؛ Dey, 2022؛ البلهان وعبد المعطي، 2020؛ Salmanet al., 2021). ومع ذلك، لا تزال الأدلة على الدراسة التجريبية في هذا المجال قليلة، خاصة بعد انحسار الجائحة. وبالتالي، تم افتراض الفرضيات التالية:

فروض الدراسة:

بعد استعراض الإطار النظري للدراسة الحالية وتحديد مشكلتها وأهدافها وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، فقد تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الفرضية 1 (H1): ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي في تغيير شكل العلاقات الاجتماعية بعد انحسار الجائحة.
- الفرضية 2 (H2): أثرت تجربة التباعد الاجتماعي إيجابيًا على العلاقات الأسرية.
- الفرضية 3 (H3): أثرت تجربة التباعد الاجتماعي سلبًا على العلاقات بين الأقارب.
- الفرضية 4 (H4): أثرت تجربة التباعد الاجتماعي سلبًا على علاقات الصداقة.
- الفرضية 5 (H5): تركت تجربة التباعد الاجتماعي أثرًا سلبيًا على مهارات التواصل الاجتماعي.
- الفرضية 6 (H6): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات: (النوع - العمر - المستوى التعليمي - الحالة الوظيفية - المحافظة السكنية - مستوى الدخل).

منهج وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على المناهج البحثية، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة الحالية.

- مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المواطنين (الذكور والإناث) في دولة الكويت، والذي بلغ عددهم 1,420,836 مفردة وفقًا للإحصاءات الأخيرة للإدارة المركزية للإحصاء لعام 2022. واشتملت عينة الدراسة على عينة

عشوائية بحجم (437) مفردة. وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة كما هو مبين في جدول (1):

يشكل الذكور 31.8% من عينة الدراسة، بينما يشكل الإناث 68.2%، وتظهر أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي من 36-45 سنة بنسبة 30.9%، كما يلاحظ أن أكثر من نصف عينة الدراسة حاصلة على شهادة البكالوريوس بنسبة 55.8%، وتُمثل محافظة العاصمة أكبر تواجد في العينة بنسبة 28.4%، تليها محافظة حولي بنسبة 27.5%، ويعمل معظم أفراد العينة كموظفين بنسبة 63.6%، ويبلغ راتب نصف عينة الدراسة ما بين 1001 إلى 2000 دينار كويتي بنسبة 43.7%.

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (ن = 437)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	139	31.8%
	إناث	298	68.2%
الفئة العمرية	أقل من 18	7	1.6%
	19 - 25	75	17.2%
	26 - 35	115	26.3%
	36 - 45	135	30.9%
	أكثر من 46	105	24.0%
المستوى التعليمي	أقل من شهادة الثانوية	3	0.7%
	شهادة ثانوية أو ما يعادلها	44	10.1%
	شهادة دبلوم أو ما يعادلها	79	18.1%
	شهادة بكالوريوس أو ما يعادلها	244	55.8%
	شهادة الماجستير أو ما يعادلها	34	7.8%
	شهادة الدكتوراه أو ما يعادلها	33	7.6%
المحافظة السكنية	العاصمة	124	28.4%
	الأحمدي	37	8.5%
	الفروانية	44	10.1%
	حولي	120	27.5%
	مبارك الكبير	89	20.4%
	الجهراء	23	5.3%
الحالة الوظيفية	طالب (طالبة)	82	18.8%
	موظف (موظفة)	278	63.6%
	عاطل عن العمل (عاطلة عن العمل)	4	0.9%
	متقاعد (متقاعدة)	55	12.6%
	ربة منزل	18	4.1%

38%	166	1000 دينار كويتي أو أقل	مستوى الدخل
43.7%	191	1001 إلى 2000 دينار	
18.3%	80	يزيد عن 2000 دينار كويتي	

- أداة جمع البيانات:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم إعداد الاستبانة الإلكترونية التي تعتمد نمط ليكرت الخماسي كأداة لجمع البيانات، وقد تم الاستفادة من منصة Google forms لتصميم الاستبانة، ومن ثم نشرها عبر مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة ما بين 8 يناير و19 يناير 2023 حتى حصلت الباحثة على العدد المطلوب من أفراد العينة. وقد تكونت الاستبانة من جزأين أساسيين كما يلي:

- الجزء الأول ويمثل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ويشمل (6) فقرات.

- الجزء الثاني ويشمل (33) عبارة موزعة على (ستة) أبعاد كالتالي:

البعد الأول: شكل العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما بعد التباعد الاجتماعي، ويتكون من (8) عبارات.

البعد الثاني: أثر التباعد الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء، ويتكون من (14) عبارة.

البعد الثالث: التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي، ويتكون من (11) عبارة.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة حسب مقياس ليكرت الخماسي كما هو مبين في جدول (2)، بحيث أن الرقم (1)

يمثل أقل موافقة، والرقم (5) يمثل أكبر موافقة كما يلي:

جدول (2): مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

- صدق وثبات الاستبانة:

صدق المقياس يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001: 179). وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أدوات الدراسة بطريقتين كما يلي:

1- الصدق الظاهري لأداة الدراسة: يتم تقييم الصدق الظاهري عادةً من خلال استعراض وتقييم المحتوى والمظهر العام للأداة من قبل مجموعة من المحكمين الذين يمتلكون الخبرة والخلفية المناسبة في المجال الذي يتعلق به البحث. وقد تم اختيار مجموعة من المحكمين المؤهلين والذين يتمتعون بالخبرة في مجال الدراسة والمختصين في علم الاجتماع والبالغ عددهم (4)، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة

بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة وحذف البعض منها.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة: يعد الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة مهمًا لضمان جودتها وموثوقيتها، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له، ويبين جدول رقم (3) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 أو 0.01، وبذلك تعتبر فقرات أداة الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

م.	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	البعد الأول: العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما بعد التباعد الاجتماعي		
1	تركزت تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) أثرًا واضحًا على معظم حياة الأفراد اجتماعيًا	.468**	0.009
2	عادت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعد انتهاء التباعد الاجتماعي (الجسدي) كما كانت قبل الجائحة	.794**	0.000
3	أصبحت العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع بعد تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) أضعف مما كانت عليه قبل الجائحة	.639**	0.000
4	تغير شكل التواصل بين الأفراد عن زمن ما قبل جائحة كورونا المستجد	.706**	0.000
5	زاد التواصل الإلكتروني عن طريق الهاتف ومنصات التواصل الاجتماعي بدلاً من التعامل وجهًا لوجه بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.694**	0.000
6	ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي في تخفيف الالتزامات الاجتماعية المفروضة على أفراد المجتمع	.489**	0.006
7	كنت أعتقد أن عودة الحياة الاجتماعية بعد انتهاء التباعد الاجتماعي سوف تكون أصعب	.446*	0.013
8	ساعدت عودة التعليم على ممارسة الحياة الاجتماعية الطبيعية كما كانت قبل الجائحة	.403*	0.027
	البعد الثاني: أثر التباعد الاجتماعي على قوة العلاقات		
	أ. العلاقات مع الأسرة الصغيرة		
1	استمتعت بقضاء الوقت مع أفراد أسرتي الصغيرة (أمي - أبي - أبنائي - زوجي - زوجتي) أثناء الحجر	.698**	0.000
2	ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) في تقوية وتحسين علاقتي مع أفراد أسرتي الصغيرة	.832**	0.000
3	أصبحت أكثر اهتمامًا بأفراد أسرتي الصغيرة بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.730**	0.000
4	زادت فترات جلوسي مع أفراد أسرتي في المنزل بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.669**	0.000
	ب. العلاقات مع أفراد العائلة الكبيرة: كالأجداد - والأعمام والأخوال وأبناء الخال وغيرهم من الأقارب		
1	أصبحت أقل تواصلًا مع أقاربي وأفراد عائلتي الكبيرة مقارنة بتواصلتي المعتاد قبل حدوث جائحة كورونا	.644**	0.000
2	قلت زياراتي المنزلية لأقاربي وأفراد عائلتي الكبيرة عن زمن ما قبل الجائحة	.831**	0.000

3	قلت لقاءاتي المباشرة مع أقاربي وزاد تواصلني الإلكتروني معهم عن زمن ما قبل الجائحة	.911**	0.000
4	توسعت علاقاتي الاجتماعية مع أقاربي وعائلتي الكبيرة بعد انتهاء الجائحة	.645**	0.000
5	زادت تجربة التباعد الاجتماعي من حماسي ورغبتي في تقوية علاقاتي مع الأقارب وأفراد العائلة الكبيرة	.757**	0.000
ج. العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء			
1	أصبحت أقل تواصلًا مع أصدقائي مقارنة بتواصلني المعتاد قبل حدوث جائحة كورونا	.817**	0.000
2	قلت لقاءاتي مع أصدقائي عن زمن ما قبل الجائحة بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.778**	0.000
3	قلت لقاءاتي المباشرة مع أصدقائي وزاد تواصلني الإلكتروني معهم عن زمن ما قبل الجائحة	.831**	0.000
4	تعمقت علاقاتي مع أصدقائي بعد عودة الحياة وانتهاء التباعد الاجتماعي (الجسدي)	.544**	0.001
5	زادت تجربة التباعد الاجتماعي من حماسي في تقوية صداقاتي	.751**	0.000
البعد الثالث: التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي			
1	شعرت بخوف ورهبة من التعامل مع الآخرين وجهًا لوجه بعد انتهاء الجائحة وبداية عودة الحياة	.550**	0.002
2	أصبحت أستمتع بنمط التواصل الاجتماعي (عن بعد) أكثر بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.376*	0.041
3	أرى أنني لا أمانع لو استمر التباعد الاجتماعي فترة أطول	0.336	0.070
4	تأثرت سلوكياتي ومهاراتي سلبياً في التواصل مع الآخرين بسبب تطبيق التباعد الاجتماعي	.651**	0.000
5	أصبحت شخصاً أكثر عزلة عن زمن ما قبل كورونا بسبب تطبيق التباعد الاجتماعي	.834**	0.000
6	أصبحت أواجه صعوبة في تكوين الصداقات بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.747**	0.000
7	أرى أن التباعد الاجتماعي كان فرصة جيدة للعزلة عن الناس	.500**	0.005
8	أؤمن بأن تجربة التباعد الاجتماعي أضعفت من قدرتي على المبادرة الاجتماعية	.648**	0.000
9	أصبحت أفضل نقل بيئة العمل أو التعليم إلى البيت بعد تجربة التباعد الاجتماعي	.452*	0.012
10	أصبحت دافعتي للتواصل الاجتماعي مع الآخرين بعد الجائحة أقل بكثير مما قبلها	.661**	0.000
11	أضعفت تجربة التباعد الاجتماعي من رغبتني في المشاركة في المشاريع المختلفة	.772**	0.000

** معامل الارتباط دال عند 0.01

* معامل الارتباط دال عند 0.05

تم حساب الصدق البنائي لأبعاد الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد مع معدل جميع فقرات الاستبانة. ويبين جدول رقم (4) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل بعد أقل من 0.01، وبذلك تعتبر أبعاد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4): معامل الارتباط بين كل بعد مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	البعد
0.000	.736**	البعد الأول: العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما بعد التباعد الاجتماعي
0.000	.853**	البعد الثاني: أثر التباعد الاجتماعي على قوة العلاقات
0.000	.633**	البعد الثالث: التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي

**معامل الارتباط دال عند 0.01

أما فيما يتعلق بثبات أداة الدراسة فقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية باستخدام ألفا كرونباخ، وقد يبين جدول رقم (5) أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت ما بين (0.776 - 0.897)، وبلغ معامل الثبات العام لجميع فقرات الاستبانة 0.879 وهي أكبر من 0.70 مما يطمئن الباحثة من استخدام الاستبانة للدراسة.

جدول رقم (5): معامل الثبات (طريقة وألفا كرونباخ)

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.776	8	البعد الأول: العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما بعد التباعد الاجتماعي
0.851	14	البعد الثاني: أثر التباعد الاجتماعي على قوة العلاقات
0.897	11	البعد الثالث: التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي
0.879	33	جميع الأبعاد

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Science (V26)، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فقرات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (0.8=5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا، وجدول رقم (6) يوضح أطوال الفقرات كما يلي:

جدول رقم (6): مقياس ليكرت الخماسي

الفترة (متوسط الفقرة)	1.8-1	-1.8 2.6	-2.6 3.4	-3.4 4.2	5.0-4.2
التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافقة بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط النسبي	20%-	26%-	52%-	68%-	84%-
	36%	52%	68%	84%	100%

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة. وتم استخدام المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية عن المتوسط المحايد للفقرة أو البعد. وكذلك تم استخدام الانحراف المعياري لقياس مدى انتشار القيم في البيانات حول متوسطها الحسابي، واختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة الخطية بين متغيرين ولقياس صدق الفقرات والعلاقات بين أبعاد الدراسة. كما تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين

متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات ثلاث عينات مستقلة، واختبار شففيه للفروق المتعددة.

• نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

سيتم تحديد درجة الاستجابة لكل عبارة أو بعد بناءً على تقسيم الدرجات الخماسي لمحاور الاستبانة كما يلي:

✓ من 1 إلى أقل من 1.79 تمثل درجة استجابة (غير موافق بشدة).

✓ من 1.80 إلى أقل من 2.59 تمثل درجة استجابة (غير موافق)

✓ من 2.60 إلى أقل من 3.39 تمثل درجة استجابة (محايد).

✓ من 3.40 إلى أقل من 4.19 تمثل درجة استجابة (موافق).

✓ من 4.20 إلى أقل من 5 تمثل درجة استجابة (موافق بشدة).

- الفرضية 1 (H1): ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي في تغيير شكل العلاقات الاجتماعية بعد انتهاء الجائحة.

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية النسبية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات وترتيب فقرات البعد الأول (العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما بعد التباعد الاجتماعي)، والنتائج مبينة في جدول رقم (7) والذي تبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (3.43-4.28) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات البعد الأول 3.84 من (5)، والمتوسط النسبي 76.83%، والانحراف المعياري يساوي 0.49 وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)، ونستنتج من ذلك أن تجربة التباعد الاجتماعي ساهمت في تغيير شكل العلاقات الاجتماعية بعد انتهاء الجائحة بدرجة كبيرة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (7): تحليل فقرات البعد الأول (العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما بعد التباعد الاجتماعي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
1	تركت تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) أثرًا واضحًا على معظم حياة الأفراد اجتماعيًا	4.25	0.77	85.08%	موافق بشدة	2
2	عادت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعد انتهاء التباعد الاجتماعي (الجسدي) كما كانت قبل الجائحة	3.35	1.18	67.00%	محايد	7
3	أصبحت العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع بعد تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) أضعف مما كانت عليه قبل الجائحة	3.56	1.13	71.21%	موافق	6
4	تغير شكل التواصل بين الأفراد عن زمن ما قبل جائحة كورونا	3.88	0.98	77.67%	موافق	5
5	زاد التواصل الإلكتروني عن طريق الهاتف ومنصات التواصل الاجتماعي بدلاً من التعامل وجهًا لوجه بعد تجربة التباعد	4.28	0.87	85.54%	موافق بشدة	1

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
	الاجتماعي					
6	ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي في تخفيف الالتزامات الاجتماعية المفروضة على أفراد المجتمع	4.09	0.92	81.78%	موافق	3
7	كنت أعتقد أن عودة الحياة الاجتماعية بعد انتهاء التباعد الاجتماعي سوف تكون أصعب	3.34	1.06	66.86%	محايد	8
8	ساعدت عودة التعليم على ممارسة الحياة الاجتماعية الطبيعية كما كانت قبل الجائحة	3.97	0.90	79.50%	موافق	4
	جميع فقرات البعد الأول	3.84	0.49	76.83%	موافق	

- الفرضية 2: (H2) أثرت تجربة التباعد الاجتماعي إيجابياً على العلاقات الأسرية.

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية النسبية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات وترتيب فقرات البعد الثاني-أ (العلاقات مع الأسرة الصغيرة)، والنتائج مبينة في جدول رقم (8) والذي تبين أن المتوسطات الحسابية لفقرات تراوحت ما بين (4.08-4.41) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات البعد الثاني-أ 4.21 من (5)، والمتوسط النسبي 84.24%، والانحراف المعياري يساوي 0.76 وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)، ونستنتج من ذلك أن تجربة التباعد الاجتماعي أثرت إيجابياً على العلاقات الأسرية بدرجة كبيرة جداً حسب مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (8): تحليل فقرات البعد الثاني-أ (العلاقات مع الأسرة الصغيرة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
1	استمتعت بقضاء الوقت مع أفراد أسرتي الصغيرة (أمي - أبي -	4.41	0.84	88.10%	موافق بشدة	1
2	أبنائي - زوجي - زوجتي) أثناء الحجر	4.21	0.95	84.16%	موافق بشدة	2
3	ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي (الجسدي) في تقوية وتحسين علاقاتي مع أفراد أسرتي الصغيرة	4.15	0.92	83.02%	موافق	3
4	أصبحت أكثر اهتماماً بأفراد أسرتي الصغيرة بعد تجربة التباعد الاجتماعي	4.08	0.96	81.69%	موافق	4
	زادت فترات جلوسي مع أفراد أسرتي في المنزل بعد تجربة التباعد الاجتماعي	4.21	0.76	84.24%	موافق بشدة	
	جميع فقرات البعد الثاني-أ					

- الفرضية 3 (H3): أثرت تجربة التباعد الاجتماعي سلبياً على العلاقات بين الأقارب.

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية النسبية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات وترتيب فقرات البعد الثاني-ب (العلاقات مع أفراد العائلة الكبيرة: كالأجداد والأعمام والأخوال وأبناء الخال وغيرهم من الأقارب)، والنتائج مبينة في جدول رقم (9) والذي تبين أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (2.98-3.37) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات البعد الثاني-ب 3.25 من (5)، والمتوسط النسبي 65.06%، والانحراف المعياري يساوي 0.66، وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)، ونستنتج من ذلك أن تجربة التباعد الاجتماعي تركت أثراً سلبياً على العلاقة مع أفراد العائلة الكبيرة (الأقارب) بدرجة متوسطة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (9): تحليل فقرات البعد الثاني-ب (العلاقات مع أفراد العائلة الكبيرة: كالأجداد والأعمام والأخوال وأبناء الخال وغيرهم من الأقارب)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
1	أصبحت أقل تواصلًا مع أقاربي وأفراد عائلتي الكبيرة مقارنة بتواصلتي المعتاد قبل حدوث جائحة كورونا	3.32	1.14	66.36%	محايد	2
2	قلّت زياراتي المنزلية لأقاربي وأفراد عائلتي الكبيرة عن زمن ما قبل الجائحة	3.32	1.18	66.32%	محايد	3
3	قلّت لقاءاتي المباشرة مع أقاربي وزاد تواصلتي الإلكتروني معهم عن زمن ما قبل الجائحة	3.37	1.13	67.46%	محايد	1
4	توسّعت علاقاتي الاجتماعية مع أقاربي وعائلتي الكبيرة بعد انتهاء الجائحة	2.98	1.01	59.63%	محايد	5
5	زادت تجربة التباعد الاجتماعي من حماسي ورغبتي في تقوية علاقاتي مع الأقارب وأفراد العائلة الكبيرة	3.28	0.99	65.54%	محايد	4
	جميع فقرات البعد الثاني-ب	3.25	0.66	65.06%	محايد	

- الفرضية 4 (H4): أثرت تجربة التباعد الاجتماعي سلبياً على علاقات الصداقة.

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية النسبية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات وترتيب فقرات البعد الثاني-ج (العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء)، والنتائج مبينة في جدول رقم (10) والذي تبين أن المتوسطات الحسابية لفقرات تراوحت ما بين (3.08-3.28) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات البعد الثاني-ج 3.19 من (5)، والمتوسط الحسابي النسبي 63.71%، والانحراف المعياري يساوي 0.68، وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)، ونستنتج من ذلك أن تجربة التباعد الاجتماعي أثرت سلبياً على علاقات الصداقة بدرجة متوسطة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (10): تحليل فقرات البعد الثاني-ج (العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
5	زادت تجربة التباعد الاجتماعي من حماسي في تقوية صداقاتي	3.28	0.97	65.63%	محايد	1
3	قلت لقاءاتي المباشرة مع أصدقائي وزاد تواصلتي الإلكتروني معهم عن زمن ما قبل الجائحة	3.23	1.15	64.67%	محايد	2
4	تعمقت علاقاتي مع أصدقائي بعد عودة الحياة وانتهاء التباعد الاجتماعي (الجسدي)	3.20	0.96	64.03%	محايد	3
2	قلت لقاءاتي مع أصدقائي عن زمن ما قبل الجائحة بعد تجربة التباعد الاجتماعي	3.13	1.15	62.52%	محايد	4
1	أصبحت أقل تواصلًا مع أصدقائي مقارنة بتواصلتي المعتاد قبل حدوث جائحة كورونا	3.08	1.15	61.69%	محايد	5
	جميع فقرات البعد الثاني-ج	3.19	0.68	63.71%	محايد	

- الفرضية 5 (H5): تركت تجربة التباعد الاجتماعي أثرًا سلبيًا على مهارات التواصل الاجتماعي.

لاختبار هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية النسبية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات وترتيب فقرات البعد الثالث (التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي)، والنتائج مبينة في جدول رقم (11) والذي تبين أن المتوسطات الحسابية لفقرات تراوحت ما بين (2.49-3.50) وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات البعد الثالث 2.89 من (5)، والمتوسط الحسابي النسبي 57.85%، والانحراف المعياري يساوي 0.79، وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)، ونستنتج من ذلك أن تجربة التباعد الاجتماعي قد تركت أثرًا سلبيًا على مهارات التواصل الاجتماعي بعد انحسار جائحة كوفيد-19 في المجتمع الكويتي بدرجة متوسطة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (11): تحليل فقرات البعد الثالث (التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
1	شعرت بخوف ورهبة من التعامل مع الآخرين وجهًا لوجه بعد انتهاء الجائحة وبداية عودة الحياة	2.82	1.27	56.34%	محايد	7
2	أصبحت أستمتع بنمط التواصل الاجتماعي (عن بعد) أكثر بعد تجربة التباعد الاجتماعي	3.33	1.18	66.54%	محايد	2
3	أرى أنني لا أمانع لو استمر التباعد الاجتماعي فترة أطول	2.62	1.32	52.40%	محايد	10
4	تأثرت سلوكياتي ومهاراتي سلبيًا في التواصل مع الآخرين بسبب	2.84	1.16	56.84%	محايد	5

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الاستجابة	الترتيب
	تطبيق التباعد الاجتماعي					
5	أصبحت شخصاً أكثر عزلة عن زمن ما قبل كورونا بسبب تطبيق التباعد الاجتماعي	2.88	1.24	57.53%	محايد	4
6	أصبحت أواجه صعوبة في تكوين الصداقات بعد تجربة التباعد الاجتماعي	2.49	1.13	49.70%	غير موافق	11
7	أرى أن التباعد الاجتماعي كان فرصة جيدة للعزلة عن الناس	3.50	1.21	69.93%	موافق	1
8	أؤمن بأن تجربة التباعد الاجتماعي أضعفت من قدرتي على المبادرة الاجتماعية	2.76	1.16	55.24%	محايد	8
9	أصبحت أفضل نقل بيئة العمل أو التعليم إلى البيت بعد تجربة التباعد الاجتماعي	2.76	1.30	55.24%	محايد	9
10	أصبحت دافعتي للتواصل الاجتماعي مع الآخرين بعد الجائحة أقل بكثير مما قبلها	2.99	1.11	59.82%	محايد	3
11	أضعفت تجربة التباعد الاجتماعي من رغبتني في المشاركة في المشاريع المختلفة	2.84	1.08	56.75%	محايد	6
	جميع فقرات البعد الثالث	2.89	0.79	57.85%	محايد	

- الفرضية 6 (H6): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة: (البعد الأول - البعد الثاني - البعد الثالث) تعزى لمتغيرات: (النوع - العمر - المستوى التعليمي - الحالة الوظيفية - المحافظة السكنية - مستوى الدخل). ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى إلى النوع.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت)، والنتائج مبينة في جدول (12) والتي تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسط آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى النوع، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة المطلقة تساوي 5.871 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي 1.9، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05. كما أن 95% فترة الثقة لا تحتوي القيمة "صفر" والفروق لصالح الإناث.

جدول رقم (12): اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسط آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد-19 في المجتمع الكويتي يعزى إلى النوع.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	%95 فترة ثقة للفرق بين المتوسطات	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
ذكر	139	3.71	0.52	3.884	0.000	-0.288	-0.094
أنثى	298	3.90	0.46				
ذكر	139	3.97	0.83	4.580	0.000	-0.498	-0.199
أنثى	298	4.32	0.69				
ذكر	139	3.11	0.68	3.089	0.002	-0.341	-0.076
أنثى	298	3.32	0.65				
ذكر	139	3.04	0.69	3.049	0.002	-0.346	-0.075
أنثى	298	3.25	0.66				
ذكر	139	2.63	0.68	4.801	0.000	-0.536	-0.225
أنثى	298	3.01	0.81				
ذكر	139	3.06	0.43	5.871	0.000	-0.357	-0.178
أنثى	298	3.32	0.45				

2-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى إلى العمر.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنتائج في جدول (13) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد-19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى العمر، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة تساوي 2.186 وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.070 وهي أكبر من 0.05.

جدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد-19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	2.244	4	0.561	2.403	0.049
داخل المجموعات	100.845	432	0.233		
المجموع	103.089	436			
بين المجموعات	4.228	4	1.057	1.860	0.117

القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
		0.568	432	245.524	داخل المجموعات	الأسرية
			436	249.752	المجموع	
0.347	1.118	0.492	4	1.970	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الأقارب
		0.441	432	190.318	داخل المجموعات	
			436	192.288	المجموع	
0.894	0.275	0.128	4	0.510	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الصداقة
		0.464	432	200.516	داخل المجموعات	
			436	201.026	المجموع	
0.024	2.839	1.745	4	6.979	بين المجموعات	التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي
		0.615	432	265.495	داخل المجموعات	
			436	272.474	المجموع	
0.070	2.186	0.457	4	1.830	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.209	432	90.382	داخل المجموعات	
			436	92.212	المجموع	

3-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ب بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى إلى المستوى التعليمي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنتائج في جدول (14) تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى المستوى التعليمي، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة تساوي 2.285 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي 2.23، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.045 وهي أقل من 0.05.

جدول رقم (14): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى المستوى التعليمي

القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.205	1.450	0.341	5	1.705	بين المجموعات	تأثير التباعد الاجتماعي على شكل العلاقات الاجتماعية
		0.235	431	101.384	داخل المجموعات	
			436	103.089	المجموع	
0.007	3.228	1.803	5	9.015	بين المجموعات	تأثير التباعد على العلاقات الأسرية
		0.559	431	240.737	داخل المجموعات	
			436	249.752	المجموع	
0.157	1.608	0.704	5	3.521	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الأقارب

القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
		0.438	431	188.767	داخل المجموعات	
			436	192.288	المجموع	
0.670	0.639	0.296	5	1.479	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الصداقة
		0.463	431	199.547	داخل المجموعات	
			436	201.026	المجموع	
0.113	1.791	1.109	5	5.545	بين المجموعات	التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي
		0.619	431	266.929	داخل المجموعات	
			436	272.474	المجموع	
0.045	2.285	0.476	5	2.381	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.208	431	89.831	داخل المجموعات	
			436	92.212	المجموع	

ويبين جدول (15) نتائج اختبار شففيه حسب متغير فئات المستوى التعليمي وجود فروق بين فئتي "شهادة الماجستير أو ما يعادلها" و "أقل من شهادة الثانوية" والفروق لصالح الفئة "أقل من شهادة الثانوية".

جدول (15): القيم الاحتمالية لاختبار شففيه للفروق المتعددة حسب متغير فئات المستوى التعليمي

أقل من شهادة الثانوية	الشهادة الثانوية	الدكتوراه أو ما يعادلها	شهادة الماجستير أو ما يعادلها	شهادة بكالوريوس أو ما يعادلها	شهادة دبلوم أو ما يعادلها	شهادة ثانوية أو ما يعادلها	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة
0.688	0.657	0.831	1.000	0.997			3.27	44	شهادة ثانوية أو ما يعادلها
0.571	0.816	0.944	0.987		0.997		3.22	79	شهادة دبلوم أو ما يعادلها
0.657	0.425	0.668		0.987	1.000		3.27	244	شهادة بكالوريوس أو ما يعادلها
0.043	1.000		0.668	0.944	0.831		3.12	34	شهادة الماجستير أو ما يعادلها
0.319		1.000	0.425	0.816	0.657		3.08	33	شهادة الدكتوراه أو ما يعادلها
	0.319	0.043	0.657	0.571	0.688		3.75	3	أقل من شهادة الثانوية

4-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة

على مجالات الدراسة تعزى إلى الحالة الوظيفية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنتائج في جدول (18) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى الحالة الوظيفية، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة تساوي 1.893 وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي 2.39، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.111 وهي أكبر من 0.05.

جدول رقم (18): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى الحالة الوظيفية

القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.603	0.685	0.162	4	0.650	بين المجموعات	تأثير التباعد الاجتماعي على شكل العلاقات الاجتماعية
		0.237	432	102.439	داخل المجموعات	
			436	103.089	المجموع	
0.204	1.492	0.851	4	3.404	بين المجموعات	تأثير التباعد على العلاقات الأسرية
		0.570	432	246.348	داخل المجموعات	
			436	249.752	المجموع	
0.576	0.723	0.320	4	1.279	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الأقارب
		0.442	432	191.009	داخل المجموعات	
			436	192.288	المجموع	
0.143	1.728	0.791	4	3.166	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الصداقة
		0.458	432	197.861	داخل المجموعات	
			436	201.026	المجموع	
0.013	3.208	1.965	4	7.860	بين المجموعات	التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي
		0.613	432	264.614	داخل المجموعات	
			436	272.474	المجموع	
0.111	1.893	0.397	4	1.589	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.210	432	90.623	داخل المجموعات	
			436	92.212	المجموع	

5-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى إلى المحافظة السكنية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والنتائج في جدول (19) تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى المحافظة السكنية، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة تساوي 3.663 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي 2.23، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.003 وهي أقل من 0.05.

جدول رقم (19): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد-19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى المحافظة السكنية

القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.233	1.375	0.324	5	1.618	بين المجموعات	تأثير التباعد الاجتماعي على شكل العلاقات
		0.235	431	101.471	داخل المجموعات	
			436	103.089	المجموع	
0.329	1.157	0.662	5	3.309	بين المجموعات	تأثير التباعد على العلاقات الأسرية
		0.572	431	246.443	داخل المجموعات	
			436	249.752	المجموع	
0.612	0.716	0.317	5	1.583	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الأقارب
		0.442	431	190.705	داخل المجموعات	
			436	192.288	المجموع	
0.006	3.336	1.498	5	7.491	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الصداقة
		0.449	431	193.536	داخل المجموعات	
			436	201.026	المجموع	
0.015	2.863	1.752	5	8.758	بين المجموعات	التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي
		0.612	431	263.716	داخل المجموعات	
			436	272.474	المجموع	
0.003	3.663	0.752	5	3.759	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.205	431	88.453	داخل المجموعات	
			436	92.212	المجموع	

ويبين جدول (20) نتائج اختبار شففيه حسب متغير فئات المحافظة السكنية وجود فروق بين فئة "الجهراء" من جهة وكل من "مبارك الكبير" و "حولي" و "العاصمة" والفروق لصالح الفئة السكنية "الجهراء".

جدول (20): القيم الاحتمالية لاختبار شففيه للفروق المتعددة حسب متغير فئات المحافظة السكنية

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	العاصمة	الأحمدي	الفروانية	حولي	مبارك الكبير	الجهراء
العاصمة	124	3.21		0.269	0.223	0.359	0.504	0.001
الأحمدي	37	3.30	0.269		0.976	0.085	0.558	0.030
الفروانية	44	3.31	0.223	0.976		0.061	0.511	0.026
حولي	120	3.16	0.359	0.085	0.061		0.133	0.000
مبارك الكبير	89	3.25	0.504	0.558	0.511	0.133		0.003
الجهراء	23	3.57	0.001	0.030	0.026	0.000	0.003	

6-6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى إلى مستوى الدخل.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنتائج في جدول (21) تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات آراء أفراد عينة

الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى إلى مستوى الدخل، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة تساوي 5.768 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي 3.02، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.003 وهي أقل من 0.05.

جدول رقم (21): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي وانحسار جائحة كوفيد- 19 في المجتمع الكويتي تعزى

إلى مستوى الدخل

القيمة الاحتمالية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.047	3.076	0.720	2	1.441	بين المجموعات	تأثير التباعد الاجتماعي على شكل العلاقات الاجتماعية
		0.234	434	101.648	داخل المجموعات	
			436	103.089	المجموع	
0.000	7.890	4.381	2	8.762	بين المجموعات	تأثير التباعد على العلاقات الأسرية
		0.555	434	240.990	داخل المجموعات	
			436	249.752	المجموع	
0.532	0.633	0.280	2	0.559	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الأقارب
		0.442	434	191.729	داخل المجموعات	
			436	192.288	المجموع	
0.042	3.194	1.458	2	2.916	بين المجموعات	تأثير التباعد على علاقات الصداقة
		0.456	434	198.110	داخل المجموعات	
			436	201.026	المجموع	
0.116	2.165	1.346	2	2.692	بين المجموعات	التباعد الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي
		0.622	434	269.782	داخل المجموعات	
			436	272.474	المجموع	
0.003	5.768	1.194	2	2.388	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.207	434	89.824	داخل المجموعات	
			436	92.212	المجموع	

وبين جدول (23) نتائج اختبار شففيه حسب متغير فئات مستوى الدخل وجود فروق بين فئتي "يزيد عن 2000 دينار كويتي" و "1000 دينار كويتي أو أقل" والفروق لصالح الفئة "1000 دينار كويتي أو أقل".

جدول (23): القيم الاحتمالية لاختبار شففيه للفروق المتعددة حسب متغير فئات مستوى الدخل

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	1000 1000 دينار كويتي أو أقل	1001 إلى 2000 دينار	يزيد عن 2000 دينار كويتي
1000 دينار كويتي أو أقل	166	3.32		0.047	0.001
1001 إلى 2000 دينار	191	3.22	0.047		0.070
يزيد عن 2000 دينار كويتي	80	3.11	0.001	0.070	

• ملخص النتائج:

من خلال تحليل النتائج يتضح التالي:

1. ساهمت تجربة التباعد الاجتماعي في تغيير شكل العلاقات الاجتماعية بعد انحسار الجائحة "بدرجة كبيرة".
 2. أثرت تجربة التباعد الاجتماعي إيجابياً على العلاقات الأسرية "بدرجة كبيرة جداً".
 3. تركت تجربة التباعد الاجتماعي أثراً سلبياً على العلاقات مع أفراد العائلة الكبيرة (الأقارب) "بدرجة متوسطة".
 4. تركت تجربة التباعد الاجتماعي أثراً سلبياً على علاقات الصداقة "بدرجة متوسطة".
 5. تركت تجربة التباعد الاجتماعي أثراً سلبياً على مهارات التواصل الاجتماعي "بدرجة متوسطة".
 6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات: (النوع - المستوى التعليمي - المحافظة السكنية - مستوى الدخل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى للنوع لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى للمستوى التعليمي بين فئتي "شهادة الماجستير أو ما يعادلها" و "أقل من شهادة الثانوية" والفروق لصالح الفئة "أقل من شهادة الثانوية".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى للمحافظة السكنية بين فئة "الجهراء" من جهة وكل من "مبارك الكبير" و "حولي" و "العاصمة" والفروق لصالح الفئة السكنية "الجهراء".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تعزى لمستوى الدخل بين فئتي "يزيد عن 2000 دينار كويتي" و "1000 دينار كويتي أو أقل" والفروق لصالح الفئة "1000 دينار كويتي أو أقل".

المناقشة وتحليل النتائج:

تعتبر أزمة كوفيد-19 أزمة صحية في ظاهرها، ولكن تأثيراتها وتبعاتها الاجتماعية تتجلى بوضوح في حياة الأفراد والمجتمع. وبالتالي، فإن تأثير تجربة التباعد الاجتماعي لا ينتهي عند انتهاء الأزمة، بل لا يزال له تأثيرات مستمرة على العلاقات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد في المجتمع الكويتي. أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الأفراد في التواصل الاجتماعي عبر الأجهزة والوسائل الحديثة أثناء الجائحة نقلت العلاقات الاجتماعية من الواقع إلى العالم الافتراضي. وترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية لعبت دورًا هامًا في تقريب المسافات وتعويض اللقاءات الشخصية والحفاظ على العلاقات، خاصة في الأعياد والمناسبات، من خلال التواصل المرئي والسمعي والصوتي مع الأقارب والأصدقاء. وقد تعدت دورها لتصبح مؤشرًا على التضامن الاجتماعي واستجابة لمطالب الحكومة في مكافحة انتشار الفيروس. وتأتي هذه النتائج لتؤكد ما ورد في بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة المطري والحرمل (2021)، التي تناولت تغير أنماط التواصل في شبكة العلاقات الاجتماعية بعد انتهاء الجائحة. تعزز تلك النتائج التصورات حول زيادة القلق والخوف من عودة الفيروس أو ظهور فيروسات أخرى خطيرة، والتأثير الذي قد يكون لذلك على طرق التواصل المعتادة بين الأفراد. فقد أظهرت الدراسات النفسية العديدة دلائل على ارتباط فيروس كورونا بتفاقم المشاكل النفسية والصحة العقلية، مثل الذعر والقلق والخوف من الإصابة بالعدوى والخوف من التواصل مع الآخرين والوسواس القهري. كما حذر الأخصائيون النفسيون من استمرار تلك المشاكل على المدى الطويل (Lin, 2020; Kamble et al, 2022).

وقد تبين من نتائج الدراسة أيضًا أن قواعد الإغلاق الصارمة والعزلة الاجتماعية الإجبارية والتفاعلات غير المتجسدة التي عاشها المجتمع ككل واعتاد عليها لفترة من الزمن، أثرت - إلى حد ما - في إضعاف مهارات الأفراد في التواصل الاجتماعي المباشر. وأكد حوالي 60% من أفراد العينة أن دافعيتهم للتواصل المباشر مع الآخرين بعد الجائحة أصبحت أقل بكثير مما كانت عليه قبلها. كما أشار أكثر من 57% من أفراد العينة إلى أنهم أصبحوا أكثر عزلة بالمقارنة مع فترة قبل انتشار فيروس كورونا. وتتفق تلك النتائج مع دراسة آل سعد (2020) التي تؤكد أن أزمة كورونا أدت إلى زيادة العزلة الاجتماعية، ودراسة لونغ وآخرون (Long et al., 2021) التي أفادت بأغلبية المشاركين فيها بأنهم أصبحوا أقل اجتماعيين حتى بعد تجاوز فيروس كورونا المستجد بعد عدة أشهر. وبالتالي، يمكن القول إن التحديات التي تواجه عملية التعافي الاجتماعي وعودة العلاقات الاجتماعية الواقعية تشمل تأثير سلبي على قدرة الأفراد في التواصل مع الأشخاص المحيطين بهم.

وأشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن تجربة التباعد الاجتماعي أدت إلى تراجع في بعض العلاقات وتقدم في علاقات أخرى. فقد أدى التباعد الاجتماعي إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الأصدقاء وأفراد الأسرة الممتدة التي تشكل النسيج المحلي للمجتمع الكويتي. ويبدو أن إلغاء أو تقليص الزيارات العائلية الكبيرة والمناسبات مثل الأفراح والعزاء واللقاءات الرمضانية والأعياد، وعدم ممارسة الأنشطة بين الأصدقاء بسبب التدابير الاحترازية مثل إغلاق

المدارس والجامعات وتوقف ذهاب الموظفين إلى العمل وإغلاق المساجد والمطاعم، كان سببًا في تراجع تلك العلاقات. ولعب التباعد الاجتماعي دورًا سلبيًا في التأثير على العلاقات المباشرة الخارجية، كما أكده العديد من الباحثين (مثل Naser et al., 2020؛ Prada-Trigo et al., 2021؛ يوسف، 2022). ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع العلاقات الاجتماعية بعد جائحة كورونا، فإن الدراسة الحالية تقدم إضافة فريدة من نوعها حيث توضح أن القضاء على الوباء لم يسمح للأفراد حتى الآن بترميم علاقاتهم مع أصدقائهم وأقاربهم بشكل تام، على الرغم من خصائص المجتمع الكويتي الاجتماعية والثقافية التي تؤمن بالترابط القوي بين أفرادها والعلاقات الممتدة مع الأهل والأقارب.

وتأتي النتائج السابقة منطقية في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي التي تذهب إلى أن الأفراد يتفاعلون بطريقة عقلانية ورشيدة، بناءً على موازنة الفوائد والتكاليف التي تترتب على تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية (الغريب، 2016). يمكننا القول أن الاختلال بين كفة الأرباح والتكاليف دفع أفراد المجتمع الكويتي إلى إعادة النظر في علاقاتهم الاجتماعية الخارجية بعد تجربة التباعد الاجتماعي. على الرغم من أن الأفراد يحصلون على العديد من المكافآت والفوائد من خلال تفاعلاتهم المباشرة مع الأصدقاء والأقارب، مثل الشعور بالترابط والألفة والرفقة والدعم، إلا أن كفة التكاليف، المتمثلة في القلق واستمرار الشعور بالخوف والخطر المحتمل من الإصابة بالعدوى، كانت أثقل من كفة المكافآت. بمعنى آخر، قرارات الأفراد في سياق ما بعد تجربة التباعد الاجتماعي لم تكن مدفوعة بالرغبات العاطفية، بل كانت مبنية على عملية منهجية ومنطقية لتحديد التوازن داخل علاقات الصداقة والعلاقات بين أفراد العائلة الممتدة. ومع وجود وسائل التواصل الاجتماعي كبديل للتفاعلات المباشرة، أصبح الأفراد في الظروف الراهنة يميلون إلى العزلة الاجتماعية أو تقليل التفاعلات الاجتماعية، متجنبين بذلك السلوك المكلف الذي قد يعود بعواقب سلبية محتملة عليهم وعلى أسرهم.

ومن جانب آخر، أسهمت تدابير التباعد الاجتماعي والالتزام بالبقاء في المنزل في تحسين العلاقات على نطاق الأسرة الصغيرة والحفاظ عليها. فقد توطد التواصل وارتفع مستوى الاهتمام وزادت فترات الجلوس بين الوالدين والأبناء والأزواج في المنزل بعد تجربة التباعد الاجتماعي. واستنادًا إلى نظرية التبادل الاجتماعي، فإن العلاقة بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الأبين والأبناء خلال جائحة كوفيد-19 اعتمدت على التفاعل والأخذ والعطاء والمساندة والمآزره وتقديم الدعم العاطفي والحماية. وتلك المنافع التي حصل عليها كل طرف من الأطراف وضعتهم تحت مسؤولية تقديم التنازلات أو الواجبات تجاه الطرف الآخر، مما أدى إلى تقوية تلك العلاقات. وكما يرى رواد النظرية التبادلية الاجتماعية، تتعمق العلاقات وتزدهر إذا كان هناك موازنة بين الأخذ والعطاء. وما يحصل عليه الفرد خلال تفاعله مع الآخرين من منفعة يستلزم ردها كدين، حيث أن عدم إرجاع الالتزام يولد موقف سلبي ويعتبر اختراقًا لمعايير التبادل (الغريب، 2016). ويذكر هومانز أن تكرار الاتصالات والعلاقات بين أعضاء الجماعة الواحدة يؤكد على عواطف التعاون والحب، والتي تقود بدورها إلى مزيد من كمية التفاعلات بين أفرادها

(Homans, 1961). وبالتالي، يمكن القول أن قضاء الوقت مع أفراد الأسرة خلال فترة الجائحة وتبادل المنافع ومشاركة الأدوار والأنشطة المختلفة قد عزز دور الأسرة المركزي في حياة الأفراد وضاعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الفرد تجاه أفراد أسرته الصغيرة وخلق إحساساً متزايداً بأهمية المحافظة على ترابط هذه المؤسسة التي مثلت مصدر الحماية خلال الأزمة. وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة (مثل: آل سعد، 2020؛ Naser et al., 2020؛ Prada-Trigo et al., 2021) على تأثير تطبيق التباعد الاجتماعي في تقوية وتحسين الروابط بين أفراد الأسرة الصغيرة جيداً، وتؤكد دراسة المطيري (2021) على دور الأزمة في تعزيز العلاقات التبادلية في الأسرة، مشيرة إلى ممارسة أفرادها لأدوار جديدة مثل دور المعلم والحلاق وإمام الجماعة للصلاة من أجل إشباع حاجاتهم المختلفة في تلك الفترة. ومن جانب آخر، تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تشير إلى تضاعف الخلافات والمشاكل الأسرية بسبب البقاء في المنزل، مثل دراسة حمادي (2020) ودراسة Messaoudene & Belmahi (2020). فقد أفاد 88% من المشاركين في الدراسة الحالية بأنهم استمتعوا بقضاء وقتٍ أسريٍّ خلال الجائحة، وأشار 84% منهم إلى أن تجربة التباعد الاجتماعي ساهمت في تقوية وتحسين روابطهم بين أفراد أسرته الصغيرة.

يتضح من خلال نتائج الدراسة تأثير العلاقات الاجتماعية ما بعد الجائحة في المجتمع الكويتي ببعض العوامل الديموغرافية. وقد لوحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات المشاركين حول مدى تأثير تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وذلك بناءً على متغيرات النوع والمستوى التعليمي والمحافظة السكنية ومستوى الدخل. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل، منها الظروف العامة والخاصة التي يعيشها أفراد العينة.

بالنسبة للمحافظة السكنية، نجد أن محافظة الجهراء تتميز بأن معظم سكانها من أصول قبلية، ويكثر فيها أعداد العاملين كأفراد وضباط في الطاقم الأمني. وقد يزيد ذلك من مستوى تأثرهم بالضغوط الناتجة عن جائحة كورونا وتدابير التباعد الاجتماعي الجسدي. وقد أكدت دراسة عبد المطلب والغانم (2020) هذا الأمر، حيث وجدت أيضاً أن هناك أثراً للاتجاهات السلبية للمجتمع الكويتي نحو مخاطر فيروس كورونا تجاه سكان محافظة الجهراء.

ويُعزى وجود اختلاف في أثر تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لمتغير المستوى التعليمي إلى تباين مستوى وعي وإدراك الأفراد. وهذا التباين قد انعكس في مدى تأثرهم بالأزمات وقدرتهم على تحسين علاقاتهم الاجتماعية وتعاملهم مع الآخرين.

وقد أكد عدد من الباحثين على أن النوع يمثل عاملاً للتأثيرات النفسية والاجتماعية للوباء (البلهان وعبد المعطي، 2020؛ Salman et al., 2021)، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين واضح في أثر تجربة التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الذكور والإناث. أظهرت دراسة البلهان وعبد المعطي (2020) أن الالتزام بالتباعد الاجتماعي الجسدي في المجتمع الكويتي كان مرتفعاً بين

الإناث، وبالتالي يرجح أن يكون للإناث تأثيرًا أكبر بتجربة التباعد الاجتماعي وتأثرهن بها مقارنة بالذكور. هذه النتيجة قد تعكس الاختلافات بين الجنسين في الممارسات السلوكية والاجتماعية، حيث يُعتبر النساء غالبًا مسؤولات عن التفكير في العلاقات الاجتماعية وإدارتها بشكل أكبر، وبالتالي فإنه من المرجح أن يكون لديهن ميلًا أكبر للكشف عن التغيرات في علاقاتهن الاجتماعية والإبلاغ عنها.

بالإضافة إلى النوع، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تؤكد أن الحالة المادية للأفراد لها ارتباطات بالعلاقات الاجتماعية. على سبيل المثال، أشارت دراسة Dey (2022) إلى أن الأثرياء وأولئك الذين يمتلكون قدرة مالية جيدة قد حظوا بعلاقات اجتماعية أفضل خلال فترة الجائحة في بنغلادش. والوضع المالي يعد دائمًا مصدر راحة خاصة أثناء الأزمات أو بعدها، مما ينعكس على العلاقات الاجتماعية والقدرة على الاستمتاع بالوقت مع الأصدقاء والزملاء. وبالتالي، فإن الأشخاص ذوي المستويات المادية المنخفضة قد يكونون أكثر عرضة للتأثر، حيث يكونون مشغولين بتلبية الاحتياجات المادية واحتياجات الأسرة، مما قد يحرمهم من الاستمتاع بوقتهم واستثماره في توطيد علاقاتهم مع الأصدقاء والآخرين خارج نطاق الأسرة.

بناءً على ما سبق، يجب أن تؤخذ هذه المتغيرات في الاعتبار عند تصميم التدخلات الاجتماعية والنفسية، لكي يتم استهداف المجموعات التي تعتبر معرضة للتأثر بشكل أكبر من تجربة التباعد الاجتماعي.

توصيات ومقترحات:

بعد استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها، توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

أولاً - التوصيات:

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم الخدمات الإرشادية الاجتماعية والنفسية وبرامج الدعم التي تساعد في تعزيز الترابط الاجتماعي والحد من العزلة وتحسين مهارات التواصل مع الآخرين، وذلك عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمؤسسات المجتمعية المختلفة ووسائل الإعلام.
- تكثيف حملات التوعية والتثقيف الصحي للتخفيف من الشعور بالخوف والقلق من الإصابة بالأمراض المعدية، وذلك عن طريق وزارة الصحة ووزارة الإعلام، حيث يتم إبلاغ المجتمع بأي تحديثات أو معلومات متعلقة بالأوبئة وكيفية التعامل معها والوقاية منها.
- تعزيز فرص التواصل الاجتماعي المباشر من خلال توفير الأنشطة الثقافية والدينية والترفيهية والفعاليات المجتمعية المختلفة والعمل التطوعي، حيث توفر هذه الأنشطة فرصًا للقاء والمشاركة في الخبرات المشتركة بين أفراد المجتمع، مما يساهم في تقوية الاتصال بالآخرين وتنمية التضامن الاجتماعي بعد فترة الوباء.
- تعزيز البحوث والعلاجات الاجتماعية التي توفر آليات للتكيف مع الأزمات الوبائية المستقبلية وإدارتها، بهدف تخفيف الآثار الناتجة عنها على حياة الفرد والمجتمع.
- نشر نتائج الدراسة لإبراز أهميتها في توضيح الفئات الأكثر تأثرًا بتجربة التباعد الاجتماعي.

- الاستمرار في إجراء الدراسات التحليلية المستقبلية لإعادة النظر في العلاقات الاجتماعية ومستوى النشاط البشري، ومتابعتها في المراحل القادمة.

ثانياً - الدراسات المقترحة:

تقترح الباحثة إجراء دراسات اجتماعية مستقبلية حول تأثير تجربة التباعد الاجتماعي والجسدي على الحياة الاجتماعية للوافدين في دولة الكويت. كما تقترح الباحثة إجراء دراسات اجتماعية مستقبلية تتناول عواقب أزمة كورونا على العادات الاجتماعية والأنماط الحياتية في المجتمع الكويتي.

الخاتمة:

استطاعت دولة الكويت اتخاذ تدابير وإجراءات فعالة متعددة للتعامل مع جائحة كورونا، وكان التباعد الاجتماعي الجسدي أحد تلك الإجراءات الأساسية لإبطاء انتشار الوباء والحد منه. ومع ذلك، لاحظنا خلال أزمة فيروس كورونا المستجد تأثير العلاقات بين أفراد المجتمع وظهور سلوكيات مختلفة في نمط التفاعل بينهم، حيث أبرزت تلك الأزمة واقعاً اجتماعياً غير اعتيادي قائم على التباعد الاجتماعي الذي تم تطبيقه في وسط العلاقات الاجتماعية. لقد فرضت تلك الأزمة الالتزام بالعزلة الاجتماعية داخل المنزل الواحد، مما ساهم في زيادة مستوى المسؤولية نحو بعضهم البعض وتعزيز التعاون بينهم. وفي الوقت نفسه، أدت الأزمة إلى انقطاع أو تحول في العلاقات الاجتماعية الأخرى، مثل العلاقات القرابية والصدقة والعلاقات في مجال العمل، حيث اقتصر بشكل كبير على التواصل الافتراضي عبر وسائل الاتصال الإلكتروني. ولذلك، كان من الضروري دراسة تأثير تجربة التباعد الاجتماعي على حياة الأفراد وعلاقاتهم في المجتمع الكويتي بعد انتهاء الأزمة. فاستمرار التباعد الاجتماعي يتعارض مع حاجة الأفراد للتواصل مع الآخرين (Bavel et al., 20202) ومع قيم وعادات وسلوكيات المجتمع الكويتي.

وقد أظهرت هذه الدراسة بشكل واضح أن تأثير التباعد الاجتماعي لا يزال قائماً حتى بعد رفع القيود وتجاوز المحنة بما يقرب من عامين. فالعزلة التي عاشها أفراد المجتمع تسببت في صعوبة استعادة نمط حياتهم الاجتماعي الاعتيادي بشكل كامل كما كان قبل الجائحة. بينما ساهمت التجربة في تعزيز الترابط بين أفراد الأسرة الصغيرة، أدت إلى انحسار العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة الممتدة، وأثرت سلباً على مهارات التواصل المباشر مع الآخرين. يمكن القول إن الأفراد دفعوا ثمن تجربة اجتماعية عالمية اضطروا خلالها للبقاء في المنازل وتجنب التجمعات العامة، مما أدى إلى تقليل العلاقات الاجتماعية وضعف المهارات والممارسات في التفاعل الشخصي مع الآخرين. نحن نأمل ونحتفظ بالتفاؤل بأن تكون هذه المرحلة مرحلة انتقالية مؤقتة تمهيداً لعودة بنية العلاقات الاجتماعية كما كانت في السابق، ولكن يجب أن نتحد في جهودنا ونطور برامج وتدخلات علاجية للحد من الآثار السلبية الناجمة عن تجربة التباعد الاجتماعي، والتي تعزز الروابط الاجتماعية وتساهم في بناء رأس المال الاجتماعي.

Abstract**Social Relationships in the Post-Social Distancing Associated with Covid-19 in Kuwaiti Society : A Descriptive Analytical Research****By Fatima Abdel Amir Ali Taher Muhammad Hassan Al Nasser**

Social sciences researchers have recently become interested in studying the dynamics of social interaction during the Covid-19 pandemic. However, very little literature is available about the post-pandemic period. This study examines the nature of social relationships among Kuwaiti family members, relatives, and friends following the implementation of social distancing measures following the Covid-19 outbreak. Social exchange theory is used as a theoretical framework for this study, as are descriptive analysis techniques. A random sample of Kuwaitis was selected, containing both males and females, resulting in a sample of 437 individuals. Several noteworthy findings were found in the study, such as changes in social relationships following social distancing. Data was collected using an electronic questionnaire. An increase in social compatibility and communication, a shift towards strengthening relationships through online platforms rather than face-to-face interactions, and a consolidation of relationships within a family are some of these changes. Moreover, there is a tendency to limit direct interactions and gatherings with extended family members and friends. Based on variables such as gender, educational level, residential province, and income level, the study also identifies statistically significant differences in participants' responses regarding how social distancing impacts social relationships. In light of this research, the Ministry of Social Affairs and Labor, the Ministry of Health, and the Ministry of Information will receive valuable recommendations. Additionally, they suggest future studies in this field.

Keywords: Social Distancing, Coronavirus, Covid-19, Social Relationships.

المراجع**أولاً- المراجع العربية:**

1. أبو الشوك، عبد الله. أحمدى، محمد. (2022). أثر جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في مملكة البحرين: التباعد الاجتماعي كنموذج. *المجلة العربية للنشر العلمي*. ع. 41. 110-128.
2. آل سعد، خالد. (2020). مدى تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسان الصحيين بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية، مجلة التربية بجامعة الأزهر، 187(4)، 209-255.
3. البلهان، عيسى محمد عبد الحميد أحمد، و حجاج، عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب. (2020). مستوى التزام الكويتيين بالتباعد الاجتماعي والجسدي لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بالصلابة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 41، الرسالة، 9-102*.
4. الحسن، إحسان. (2005). نظريات علم الاجتماع المتقدمة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
5. العضيلة، رأفت. (2022). الآثار السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام الدولي. *المجلة العربية للنشر العلمي*. ع. 45. 262-283.
6. الغريب، عبد العزيز علي. (2016). نظريات علم الاجتماع، الرياض: دار الزهراء.

7. المجالي، غيث طلال فايز. (2021). التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي. *دفاثر السياسة والقانون، مج. 13، ع1، 17-1*.
8. المطري، علي. الحرمل، أمل. (2021). آثار التباعد الاجتماعي على المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، مج 5، ع16، 544-513*.
9. المطيري، رحاب. (2021). الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على عينة من الأفراد ذكوراً وإناً بمدينة الرياض، *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية-الرياض، مج1، ع1، ص 32-56*.
10. جين، نيكولاس. (2014) مستقبل النظرية الاجتماعية، ترجمة: يسرى عبد الحميد رسلان، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص431.
11. سيد، جابر عوض. (1996). التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
12. عبد المطلب، عبدالمطلب عبدالقادر، الغانم، سعود عبدالعزيز. (2020). أثر اتجاهات المجتمع الكويتي نحو مخاطر فيروس كورونا في متلازمة التعب المزمن والتوهم المرضي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مقبولة للنشر في *(حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية)*.
13. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الخالق، كايد. (2001). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه. عمان: دار الفكر.
14. فياض، حسام. (2016). العلاقات الاجتماعية (تعريفها-أهميتها-تصنيفها-أنواعها العوامل المتحكمة بها-الاتجاهات النظرية المفسرة لطبيعتها). نحو علم اجتماع تنويري.
15. منظمة الصحة العالمية (2020). خطابات المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تم استرجاعه بتاريخ (2023/5/1) على الرابط: www.who.int/ar
16. منظمة الصحة العالمية (2021). فايروس كورونا (كوفيد-19)، تم استرجاعه بتاريخ (2023/1/11) على الرابط: www.who.int/ar
17. وزارة الصحة (2022). تطورات كوفيد-19 في الكويت. تم استرجاعه في تاريخ (2023/1/8) على الرابط: www.moh.gov.kw
18. يخلف، توري. (2020). تداعيات أزمة وباء "كورونا" على العلاقات الدولية. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، مج9، ع 4 (s)، 378-348*.
19. يوسف، حنان. (2022). التباعد الاجتماعي الجسدي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية في زمن الكورونا، دراسة ميدانية على عينة من طالبات، وإداريين، وأعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف - جامعة الأزهر. *مجلة بحوث الشرق الأوسط، مج10، ع80 - الرقم المتسلسل للعدد 10-299-360*.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Aldila, D., Khoshnaw, S.H., Safitri, E., Anwar, Y.R., Bakry, A.R., Samiadji, B.M., Anugerah, D.A., Gh, M., Ayulani, I.D., & Salim, S.N. (2020). A mathematical study on the spread of COVID-19 considering social distancing and rapid assessment: The case of Jakarta, Indonesia. *Chaos, Solitons, and Fractals*, 139, 110042 - 110042.
2. Al-Sejari, M.M., & Al-Kandari, Y.Y. (2022). A Changing in Social Lifestyle for Men During the COVID-19 Lockdown and Its Relationship to Mental Health: Kuwaiti Diwaniyyah as an Example. *American Journal of Men's Health*, 16(2).
3. Bavel, J.J.V., Baicker, K., Boggio, P.S. et al. (2020). Using social and behavioural science to support COVID-19 pandemic response. *Nat Hum Behav* 4, 460–471.
4. Blau, P. M. (1964). *Exchange and power in social life*. New York: Wiley.
5. Bogardus, E.S. (1925). Measuring Social Distance, *Journal of Applied Sociology*, 9, 299-308.

6. Bourdieu, p. (1980). Le Capital Social, Notes Provisoires, Actes de la Recherche en Sciences Sociales 31, 2-3.
7. Centers for Disease Control and Prevention (2022). [Preventing COVID-19 spread in communities](https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/index.html). In: <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/index.html>
8. Dey S. R. (2022). How the COVID-19 lockdown affects social relationships in Bangladesh: A social media-based cross-sectional study. International social science journal, 10.1111/issj.
9. Homans, G. C. (1961). Social behavior: Its elementary forms. Harcourt, Brace.
10. Kamble, S., Joshi, A., Kamble, R., & Kumari, S. (2022). Influence of COVID-19 Pandemic on Psychological Status: An Elaborate Review. Cureus, 14(10), e29820.
11. Kinlaw, K., & Levine, J. (2007). Ethical guidelines in Pandemic Influenza: Recommendations of the Ethics Subcommittee of the Advisory Committee to the Director, Centers for Disease Control and Prevention. Centers for Disease Control and Prevention.
12. kuna.net.kw
13. Lin, Y. (2020). Social reaction toward the 2019 novel coronavirus (COVID-19). Social Health and Behavior Journal, 3(1):1-2.
14. Long, N.J., Appleton, N.S., Davies, S.G., Deckert, A., Fehoko, E.S., Holroyd, E., Martin-Anatias, N., Sterling, R., Trnka, S., & Tunufa'i, L. (2021). Social relationships and activities following elimination of SARS-CoV-2: a qualitative cross-sectional study. medRxiv.
15. Messaoudene, A., & Belmahi, M. (2020). Social distancing and its effect on social connectedness in the Algerian society. The international Journal of Social Sciences and Humanities Invention, 7(5), 5958-5968.
16. Naser, A.Y., Al-Hadithi, H.T., Dahmash, E.Z., Alwafi, H., Alwan, S.S., & Abdullah, Z.A. (2020). The effect of the 2019 coronavirus disease outbreak on social relationships: A cross-sectional study in Jordan. The International Journal of Social Psychiatry, 67, 664 - 671.
17. Park, R. (1924). The concept of social distance as applied to the study of racial attitudes and racial relations. Journal of Applied Sociology, 8, 339-344.
18. Philpot, L. M., Ramar, P., Roellinger, D. L., Barry, B. A., Sharma, P., & Ebbert, J. O. (2021). Changes in social relationships during an initial "stay-at-home" phase of the COVID-19 pandemic: A longitudinal survey study in the U.S. Social science & medicine (1982), 274, 113779.

19. Prada-Trigo, J., Aravena-Solís, N., & Barra-Vieira, P. (2021). Temporary destudentification caused by COVID-19: Motivations and effects on social relations in a Chilean university city. *Population, Space Place*. 28, e2529.
20. Ryan O'Hare., & Sabine L. van Elsland. (2020). Coronavirus measures may have already averted up to 120,000 deaths across Europe. Imperial College London.
21. Saez, M., Tobías, A., Varga, D., Barceló, M.A., (2020). Effectiveness of the measures to flatten the epidemic curve of COVID-19. The case of Spain. *Sci. Total Environ*. 727, 138761: 1-7.
22. Salman, A., Al-Ghadban, F., Sigodo, K. O., Taher, A. K., & Chun, S. (2021). The psychological and social impacts of curfew during the covid-19 outbreak in Kuwait: a cross-sectional study. *Sustainability (Switzerland)*, 13(15), [8464].
23. Simmel, G. (1908). *The Stranger* (Translated by Kurt Wolf). In: *The Sociology of Georg Simmel*. N. Y: the free press, 402 – 408. In: https://www.infoamerica.org/documentos_pdf/simmel01.pdf
24. The Central Agency for Information Technology. (2021). COVID 19 Updates: State of Kuwait-Live. Available online: <https://corona.e.gov.kw/En/>
25. Thu, T. P. B., Ngoc, P. N. H., Hai, N. M., & Tuan, L. A. (2020). Effect of the social distancing measures on the spread of COVID-19 in 10 highly infected countries. *The Science of the total environment*, 742, 140430.
26. World Bank. (2022). *World Development Report 2022: Finance for an Equitable Recovery*. © Washington, DC: World Bank.